العدد 76، أغسطس 2025
DOI: 10.70000/cj.2025.76.633
E-ISSN 1687-2215

بحوث – النص الكامل

الوثائق الإلكترونية لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية بمشيخة الأزهر بالقاهرة (دراسة وصفية تحليلية)

د. وليد سالم محمد محمد خليل
مدرس، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بأسيوط،
قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، تخصص وثائق، مصر
waleedalkateeb97@gmail.com

حقوق النشر (c) 2025، وليد سالم محمد محمد خليل

هذا العمل متاح وفقا لترخيص المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

المستخلص

تهدف دراسة (الوثائق الإلكترونية لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية بمشيخة الأزهر بالقاهرة دراسة وصفية تحليلية) إلى دراسة الوثائق الإلكترونية للمركز ودورتها المستندية، وعرض تاريخ الفتوى والإفتاء بالأزهر الشريف، وبيان مفهوم الفتوى وشرفها وخطرها، وصفات المفتي و المُستفتي وآدابه، وتوضيح مفهوم الفتوى الإلكترونية وأهميتها وخطورتها، ودراسة المركز دراسة وصفية تحليلية للتعريف بالمركز، والتعرُّف على الخدمات التي يُقدمها لجمهور المسلمين، والوثائق الإلكترونية التي تنشأ به، والتعرُّف على الوسائل الإلكترونية الحديثة التي يستخدمها المركز في استقبال وإرسال الفتاوى الإلكترونية (الصادر والوارد)، وإظهار البنية التقنية والتكنولوجية للمركز من أجهزة ومعدات، ووسائل للاتصال، وتبادل الوثائق داخل المركز بين أعضاءه، وأرشفة وثائقه إلكترونياً، والصعوبات التي يواجهها المركز.

وقد خَلُصَت الدراسة إلى أن الوثائق في المركز يتم إنشائها إلكترونياً، ولا توجد بالمركز وثائق ورقية، وأن وثائق المركز تمر بمراحل الدورة المستندية حتى يتم أرشفتها إلكترونياً وذلك بالتعاون مع الأرشيف الإلكتروني لمشيخة الأزهر في أرشفة وحفظ وثائقه إلكترونياً، كما يُوفر المركز مجموعةً من وسائل التواصل الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة للتواصل بينه وبين المُستفتين على مستوى العالم، ويُقدم المركز الفتاوى الشرعية لعموم المسلمين، كما يقوم بمحاربة الفتاوى المتطرفة والشاذة

والأفكار المنحرفة والإلحاد؛ وفق المنهج الأزهري الوسطي المعتدل, ويتناول المركز أحدث المستجدات الطبية والاقتصادية والظواهر الاجتماعية المختلفة ويُعالجها من منظور فقهي إسلامي معتدل, فهو يعمل كجسر بين النصوص الشرعية وتطبيقاتها العملية في الحياة اليومية, وأوصت الدراسة بتوفير الدعم التقني والفني والأجهزة والبرامج والتطبيقات المتطورة حتى يواكب المركز التطورات في مجال الإفتاء الإلكتروني, كما أوصت أيضاً بضرورة سن تشريعات تُجَرِّم من يتجرأ على الفتوى بغير علم, وأوصت بإنشاء مواقع للفتوى مُعتَمَدَةً من الجهات الدينية الرسمية.

الكلمات المفتاحية

مركز الأزهر العالمي للفتوى؛ الوثائق الإلكترونية؛ الفتوى الإلكترونية؛ الدورة المستندية؛ مشيخة الأزهر

مقدمة:

كان للتطور المذهل في وسائل التكنولوجيا الحديثة وبروز تطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة مثل: الفيس بوك, وتويتر, والانستغرام, وغيرها من خلال الهواتف الذكية واستخدام الشبكة العنكبوتية العالمية "Internet " أثرٌ بالغ في تبادل العلوم والمعارف والمهارات في مختلف المجالات الحياتية ومنها: الفتاوىَ والأحكام الشرعية, فمن خلال محركات البحث المختلفة يستطيع المستفيد الحصول على المعلومة في المجال المحدد بسهولة وفاعلية, مما يجعلها متاحةً بسهولة وسرعة للمستخدمين في مختلف أنحاء العالم.

وعلى الرغم من الفوائد التي قد توفرها الفتوى الإلكترونية، إلا أن لها أيضاً الكثير من الأضرار, ومنها: وجود فتاوى غير موثوقة لأشخاص غير مؤهلين؛ مما يؤدي إلى تشتت العامة, وإثارة الفتن, علاوةً على أنه قد تُصبح الفتوى الإلكترونية أداةً لتسييس الدين, أو نشر أفكار وفتاوىَ مُضَلِلَة تُشيع الفتنة أو تهدم قِيماً ومبادئ في المجتمع.

لذلك كان من الضروري وضع معايير وضوابط شرعية وقانونية موثوقة للفتوى الإلكترونية، وحث الناس على الرجوع إلى الجهات المختصة في الإفتاء؛ للحفاظ على أمن المجتمع واستقراره, وحفظاً لعقول الناس من التشويش والتشتُّت؛ لذلك اتجهت مؤسسة الأزهر الشريف المنوطة بالحفاظ على الهوية الإسلامية والتصدي للأفكار والفتاوىَ المتطرفة إلى إنشاء مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية؛ لمواجهة سيل الفتاوى المتطرفة والمتشددة التي يتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والحد من خطرها, وإرشاد الناس إلى المنهج القويم وصحيح الدين, والفكر الوسطي المعتدل.

المحور الأول: المقدمة المنهجية للدراسة وتشمل:

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

أولاً: مشكلة الدراسة: تتبلور مشكلة الدراسة في:

1- اعتماد الوثائق الإلكترونية في الهيئات والمنظمات الحكومية كمستندات رسمية.
2- الأرشفة الإلكترونية لوثائق المؤسسات الحكومية عبر الشبكة العنكبوتية بما فيه من مخاطر.
3- انتشار الكثير من الفتاوى المتشددة والمتطرفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض متعددة.
4- عدم التأكد من دقة ومصداقية المواقع المختلفة التي تنشر الفتاوى عبر الإنترنت.
5- تضارب بعض الفتاوى مع غيرها؛ مما يسبب التشتت والانقسام في المجتمع.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تَكمُن أهمية الدراسة في تناولها مركزاً مُهماً من المراكز التابعة للأزهر الشريف وهو مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية من حيث التعريف به, وما يُقدمه من خدمات, والوثائق الإلكترونية التي تنشأ به, وكيفية حفظ وإدارة وثائقه وفتاويه الإلكترونية, والمراحل التي تمر بها الدورة المستندية, وبيان إجراءات الأرشفة الإلكترونية المتبعة في المركز, كما تُلقي الدراسة الضوء على دور مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية في التصدي للفتاوى المتطرفة والشاذة مع وجود مواقع متعددة غير موثوقة للإفتاء الإلكتروني.

ثالثاً: أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1_ التعريف بمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية من حيث نشأته وتطوره, وهيكله التنظيمي والإداري, والتعرف على الخدمات التي يقدمها.

2_ بيان الوثائق الإلكترونية الصادرة من المركز والواردة إليه.

3- توضيح واقع نظام الأرشفة الإلكترونية بمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية.

3_ إظهار كيفية إدارة الوثائق الإلكترونية بالمركز.

4_ تَتَبُّع مراحل الدورة المستندية للوثائق والفتاوى بالمركز.

5_ إبراز الوسائل الإلكترونية الحديثة المستخدمة في المركز.

6_ إبراز الدور الفعَّال الذي يقوم به المركز في الإفتاء وتوعية المجتمع, ومحاربة الفتاوى المتطرفة والشاذة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

ما هو مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية؟

متى نشأ مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية؟ وما هيكله التنظيمي والإداري؟

هل توجد آلية مُحددة يتبعها المركز في الإفتاء؟

ما الخدمات الرئيسية التي يُقدمها المركز للجمهور؟

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

ما الوثائق الإلكترونية الموجودة بالمركز؟

هل توجد دورة مستنديه للوثائق والفتاوى بالمركز؟

ما الوسائل الإلكترونية الحديثة التي يستخدمها المركز؟

هل توجد أرشفة إلكترونية للوثائق والفتاوى بالمركز؟

ما مدى التزام المركز الدقة والموضوعية في الإفتاء؟

هل يُلبِّي المركز احتياجات الجمهور من فتاوى وتوجيهات ونصائح وإرشادات؟

هل توجد إحصائيات دورية توضح ما قام به المركز من أعمال خلال السنوات الماضية؟

خامساً: حدود الدراسة:

تنحصر الحدود المكانية للدراسة في مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية بمشيخة الأزهر بالقاهرة.

وتمتد الحدود الزمنية للدراسة من مايو 2024م وحتى الانتهاء من الدراسة في مايو(2025).

سادساً: منهج الدراسة:

لكي تتمكن الدراسة من تحقيق أهدافها والرد على تساؤلاتها اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي؛ لكونه المنهج المناسب لدراسة موضوع مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية بمشيخة الأزهر بالقاهرة، حيث يُقدم هذا المنهج وصفاً دقيقاً للظاهرة المدروسة، ويُساعد على تجميع الحقائق والبيانات من خلال استقراء المصادر العلمية المختلفة, والتعرف على التكوين الإداري والعلاقات التنظيمية التي تربط المركز بالأرشيف الإلكتروني لمشيخة الأزهر وغيره من المؤسسات الحكومية والخاصة.

سابعاً: أدوات جمع المادة: اعتمد الباحث عند جمع المادة العلمية للبحث على الأدوات التالية:

أ- **المقابلة الشخصية:** وهي محادثة مُوجَّهة يَقُوم بها الباحث مع أفراد من مجتمع دراسته هدفُها: الوصول إلى معلومات معينة يوظفها الباحث في بحثه, وقد قام الباحث بمقابلات مع كل من: الدكتور محمد أحمد معتوق" مدير إدارة الفتاوى الهاتفية والنصية بمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية بمشيخة الأزهر", و الدكتور أسامة هاشم الحديدي "مدير عام مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية بمشيخة الأزهر", و الأستاذ علي صبري " مسئول (IT) تكنولوجيا المعلومات بالمركز".

ب- **الملاحظة المقننة:** وهي ملاحظة الظاهرة موضوع الدراسة في ظروفها الطبيعية كما تحدُث بصفة تلقائية, وذلك من خلال ملاحظة الباحث لآلية وطُرق العمل بالمركز, وكذلك أرشفة الوثائق والفتاوى به, وهو ما قام به الباحث من خلال زياراته للمركز ومشاهدة آليات وطرق سير العمل به.

جـ - **أسلوب صياغة الاستشهادات المرجعية:** تم الاعتماد على أسلوب الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين(APA) في صياغة الاستشهادات المرجعية, سواءً في الحواشي السفلية للبحث أو في المصادر والمراجع في نهاية البحث.

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

ثامناً: الدراسات السابقة:

سَعَت العديد من الدراسات الأكاديمية إلى تناول الفتوى الإلكترونية عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة التي أحدثتها ثورة المعلومات من نواحي مختلفة, فمنها ما عالجها من ناحيةٍ فقهية تأصيلية, ومنها ما تناولها من ناحية شرعية قانونية, وأخرى تناولتها من ناحية تاريخية وغير ذلك..., ويسعى الباحث إلى دراسة مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية بمشيخة الأزهر بالقاهرة دراسةً وصفيةً تحليليةً بوصفه أحد المؤسسات الدينية الهامة التابعة للأزهر الشريف, والتي تُصدِرُ الفتاوى الشرعية لعموم المسلمين على مستوى العالم وتنشر الفكر الوسطي المعتدل, ودراسته من ناحيةٍ أرشيفية وثائقية معلوماتية؛ للتعرف على الوسائل التي يتبعها في إدارة وأرشفة وثائقه إلكترونياً, ومن الدراسات التي تناولت الفتوى الإلكترونية ما يلي:

1- **دراسة خالدة ربحي عبد القادر.(2013).** الفتاوى الإلكترونية في القضايا المعاصرة. السعودية: جامعة القصيم, كلية الشريعة والدراسات الإسلامية, مؤتمر الفتوى واستشراف المستقبل في الفترة 22- 23 نوفمبر 2013م.

تناولت فيه الباحثة مفهوم الفتاوى الإلكترونية, وأهميتها, وخطورتها على المجتمع, وضوابط الفتوى الإلكترونية, ومزايا وعيوب الإفتاء عن طريق الإنترنت, ومنهج الفتوى في القضايا المعاصرة عبر الإنترنت, ونماذج تطبيقية لبعض الفتاوى الإلكترونية المعاصرة, وخلُصَت دراستها لعدد من النتائج أهمها: أن الفتوى الإلكترونية من أخطر وسائل الفتوى ويجب على من يقوم بها مراعاة الضوابط الشرعية, كما خلُصت الدراسة إلى جواز استخدام الوسائل الحديثة في الفتوى؛ إذا توفرت الضوابط اللازمة, وأوصت بتخصيص موقع خاص للفتاوى عبر الإنترنت يضم مواقع الإفتاء عبر الإنترنت, وتقنين الفتوى الإلكترونية, واشتراط الحصول على ترخيص رسمي من جهات الإفتاء المختصة.

2- **دراسة عبد الرحمن رياض عماش. (2016).** الفتوىَ والتواصل الإلكتروني. مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الإسلامية. جامعة القاهرة- كلية دار العلوم, ع 66.

تناول فيه الباحث تعريف الفتوى وآدابها, وشروط المفتي وأقسام المفتين, وتدوين الفتاوى, وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها: أن وسائل التواصل الإلكترونية تُسبب الفوضى؛ لصعوبة ضبطها والسيطرة عليها, وأن الجهل بقواعد الفتاوى يُسبب التجرؤ عليها ممن ليس أهلاً لها, وأوصى الباحث بضرورة إقامة مؤتمرات لإيجاد حلول للفتاوى الفاسدة, وإنشاء هيئة مراقبة للفتاوى؛ للتصدي للفتاوى غير المنضبطة.

3- **دراسة عبد الرازق عبد المجيد اللارو. (2018).** ضوابط الإفتاء في أجهزة الإعلام والوسائط الإلكترونية. مجلة كلية الدعوة والإعلام. ع 4.

أبرز فيها الباحث أهم ضوابط الإفتاء في أجهزة الإعلام والوسائط الإليكترونية، انطلاقاً من مبدأ خصوصية كل وسيلة، وتباين طبقات المتلقيِّن, والتمييز بين حقيقة الإفتاء، وبين ما يشبهه من ألفاظ, كما بينت الدراسة أهمية الفتوى وخطورة الجرأة على الإفتاء. وخلُصت الدراسة إلى أنه يجب على دور الإعلام مراعاة تخصص مَن يفتي في وسائلها, وأنه من الأفضل ألا يُذاع البرنامج عبر البث المباشر؛ لتتوفر فرصة الاطلاع على المراجع العلمية عند الحاجة لذلك, كما أنه يجب أن تقتصر الفتوى على كبار العلماء. وأصت الدراسة بضرورة قيام سُلطة الإفتاء في كل بلد بالتعريف بأهل العلم الثقات؛ بهدف منع غير الأكفاء من اقتحام مجال الإفتاء عبر الوسائل الإعلامية.

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

4- **دراسة أحمد محمود أبو حسوبة. (2020).** ضوابط الإفتاء الإلكتروني. مجلة الدراسات العربية, كلية دار العلوم- جامعة المنيا, مج 41, ع 3.

بيَّنَ فيها الباحث مفهوم الفتوىَ وحكمها الشرعي, والضوابط الواجب توافرها في الموقع الإلكتروني للفتوى, وضوابط المفتي على الموقع, وكذلك الضوابط الكتابية للإفتاء الإلكتروني, والمعاوضة على الفتوى, وخلُصَت الدراسة إلى أن الفتوى فرض عين إذا كان في البلد مفتي واحد, وفرض كفاية إذا وُجد أكثر من واحد, وأن الفتوى المكتوبة سواءً ورقية أو الكترونية من أنفع الوسائل على المدى الطويل للمُستفتين, وأن جمهور العلماء أجاز المعاوضة على الفتوى المكتوبة والمنع على المنقولة شفاهةً, وأوصت الدراسة بضرورة متابعة صفحات الفتوى لعدم التلاعب, كما أوصت بأن تكون المواقع الإفتائية والصفحات تابعة لمؤسسة علمية رصينة.

5- **دراسة عبد الحميد بن صالح الغامدي. (2020).** الفتوى الإلكترونية تأصيلاً وتطبيقاً. مجلة الآداب- جامعة ذمار, ع 16.

أشار فيها الباحث إلى مفهوم الفتوى الإلكترونية, ومقوماتها, وعلاقتها بالقضاء, والتأصيل لضبط الفتاوى الإلكترونية العامة, تعرض فيها الباحث للتحديات التي تواجه الفتوى الإلكترونية ووسائل تعزيزها, وآليات تطبيقها, وقد توصل الباحث لعدد من النتائج أهمها: الدعوة إلى تعزيز وسائل الفتوى الإلكترونية, وتأهيل جيل من المفتين للقيام بها, وتفعيل التحول الإلكتروني للمجامع الفقهية, ومواكبة المجامع الفقهية وهيئات الإفتاء للفتوى الإلكترونية.

6- **دراسة بسيوني الحلواني. (2022).** علماء الأزهر يؤكدون على أهمية دور الفتوى في التنمية المستدامة. الفقه الإسلامي يدعم خطط التنمية التي تستهدف الارتقاء بالإنسان. الملتقى الفقهي الأول الذي نظمه مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية في 15 مارس 2022م. مجلة الاقتصاد الإسلامي, مج 42, ع 498.

وجَّه فيها الباحث إلى دعم جهود التنمية والتأصيل العلمي لدور الفتوى الإلكترونية في التنمية المستدامة, إلى جانب عرض رؤى وأفكار تتعلق بالخطاب الإفتائي, وطالب العلماء بضرورة تجديد الخطاب الإفتائي المعاصر؛ لمواجهة خطر الفكر المتطرف, كما أكَّدَ على أن التكنولوجيا الرقمية تُعد هدفاً من أهداف التنمية المُستدامة, وأوصى بضرورة التعاون بين مؤسسات المجتمع لتحقيق التنمية, وضرورة عقد الدورات والندوات لتثقيف الجمهور, وضرورة سن تشريعات قوية ورادعة من شأنها المحافظة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقد اكتفت الدراسات السابقة بالتَّعرُّف على ماهية الفتوى, وصفات المفتي, وآداب المستفتي, ومراعاة المفتي لظروف المستفتين, كما تناولت هذه الدراسات الضوابط الواجب توافرها في الموقع الإلكتروني للفتوى, وضوابط المفتي على الموقع, وأهمية الفتوى وخطورة الجرأة على الإفتاء, ومزايا وعيوب الإفتاء عن طريق الإنترنت, ومنهج الفتوى في القضايا المعاصرة عبر الإنترنت, ونماذج تطبيقية لبعض الفتاوى الإلكترونية المعاصرة, ولوحظ غياب نوعية الدراسات التي تتعلق بالوثائق والأرشيف والمعلومات ضمن هذه الدراسات والتي تتناول المؤسسات الدينية من منظور وثائقي وأرشيفي ومعلوماتي يسعى لإظهار كيفية إدارة وحفظ وثائقها ورقمنتها وأرشفتها إلكترونياً, بينما تستفيد هذه الدراسة من الدراسات السابقة في التأصيل العلمي للفتوى الإلكترونية من ناحية تعريفها, وضوابطها, ومميزاتها وعيوبها, كذلك الاستفادة من توصيات الدراسات السابقة بشأن ضرورة عقد الدورات والندوات التوعوية لتثقيف الجمهور, والدعوة إلى تعزيز وسائل الفتوى

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

الإلكترونية, وتأهيل جيل مُؤَهَّل من المُفتين للقيام بها, وتفعيل التحول الإلكتروني للمجامع الفقهية, وضرورة متابعة صفحات الفتاوَىَ الإلكترونية؛ لعدم التلاعب, وأن تكون المواقع الإفتائية والصفحات تابعة لمؤسسة علمية رصينة, كما استفاد الباحث أيضاً من تلك الدراسات من جوانبها النظرية والمنهجية.

محاور الدراسة: تشتمل الدراسة على ستة محاور رئيسة هي:

المحور الأول المقدمة المنهجية للدراسة وتشتمل على: مشكلة الدراسة, وأهمية الموضوع وأسباب اختياره, والمنهج المستخدم في الدراسة, وحدود الدراسة, والدراسات السابقة.

المحور الثاني التمهيد: ويشمل تاريخ الفتوى والإفتاء في الأزهر الشريف, وتعريف الفتوى وبيان شرفها وخطرها, وصفات المفتي وصفة المستفتي وآدابه, ثم مفهوم الفتوى الإلكترونية وأهميتها وخطرها.

المحور الثالث الدراسة الوصفية التحليلية وتشتمل على: التعريف بالمركز وأهميته, ونشأته وتطوره, وهيكله الإداري والتنظيمي, والخدمات الرئيسية التي يقدمها ومنها: خدمة الفتوى الشرعية, والتوعية المجتمعية, ومحاربة الفتاوى الشاذَّة.

المحور الرابع الوثائق الإلكترونية وتسييرها بالمركز وتشمل: المرجعية التاريخية, والدورة المستندية للوثائق والفتاوى, والأرشفة الإلكترونية للفتاوى.

المحور الخامس الوسائل الإلكترونية الحديثة المستخدمة في المركز وتشتمل على: الموقع الإلكتروني للمركز, ووسائل التواصل الاجتماعي, والتطبيقات الذكية.

المحور السادس البنية التقنية للمركز وفيها: الأجهزة والمعدات, ووسائل الاتصال الداخلي وتبادل الوثائق, والأرشفة الإلكترونية للوثائق والفتاوى بالمركز, والتحديات والصعوبات التي يواجهها المركز, وأخيراً النتائج والتوصيات.

المحور الثاني: (التمهيد):

تاريخ الفتوى والإفتاء في الأزهر الشريف:

الأزهر الشريف هو أشهر جامع وجامعة إسلامية, ومن أقدم المساجد التي شُيدت بمدينة القاهرة, وهو أعظم جامعة إسلامية لتدريس العلوم والفنون والآداب, وأجَلّ معهد للعلوم الدينية (وافي، 1936، صفحة 2), أنشئه جوهر الصقلي قائد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله، وشرع في بنائه في جمادى الأول سنة 359 هـ /970 م، واستمر العمل في بنائه لمدة عامين تقريباً وكَمُل بناؤه في رمضان سنة 361 هـ /22 يونيو 972 م، وكان الغرض من إنشائه أن يكون رمزاً للسيادة الروحية للدولة الفاطمية، ومنبراً للدعوة التي حملتها هذه الدولة الجديدة إلى مصر, وقد أُطلق على هذا المسجد اسم الأزهر، نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء، أو لأنه كانت تُحيط به قصور فخمة تُسمى بالقصور الزهراء (خفاجي، 1988، صفحة 27), وازداد اهتمام الفاطميون بالأزهر لِمَا رأوا فيه من وسيلة قوية لنشر مذهبهم الفاطمي وصبغ المصريين بصبغتهم دينياً وسياسياً, ولتربية النشء على الولاء لهم وتشجيع العلماء للتدريس فيه (وافي، 1936، صفحة 14).

إلى أن قامت الدولة الأيوبية في مصر من عام 567هـ على يد مؤسسها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ومحا من مصر المذهب الفاطمي الشيعي, وأَحَلَّ محله المذهب السُّني, واعتنى بنشر العلم وتشجيع العلماء, وبزوال الدولة الفاطمية مُحيت معالم الفقه الإسماعيلي الشيعي وقَضَى الأيوبيون على كل أثر

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

للشيعة, وأفتَوْا بإبطال الجُمعة في الأزهر وظلت معطلة فيه حوالي مائة عام (خفاجي، 1988، الصفحات 81-84).

وقد شَهِدَ الأزهر تحولًا كبيرًا في ظل الحكم المملوكي (648 ـ 923هـ/ 1250 ـ 1517م)؛ فأُعيدَت فيه صلاة الجمعة في عام 665هـ/ 1267م، وسُرعان ما اتجه سلاطين المماليك للعودة بالأزهر الشريف إلى نشاطه العلمي، وتوجيه هذا النشاط توجيهًا سُنيًا(وفق المذاهب الأربعة)، وقد استأثر الجامع الأزهر في هذا العصر بالزعامة الدينية والعلمية معًا، وأصبح المركز الرئيس للدراسات السُنيَّة في مصر والعالم الإسلامي، وذلك بعد سقوط بغداد في الشرق، وتصدع الحكم الإسلامي في الأندلس وشمالي أفريقيا، وتركزت آمال المسلمين فيه فقام بمهمته العلمية والدينية خير قيام، وأصبح مقصِدًا لعلماء وطلاَّب العالم الإسلامي في مشارق الأرض ومغاربها, وكان أهم ما يميزه في العصر المملوكي هو نشأة مساكن الطلبة الوافدين والمصريين والتي عُرفت بالأروقة (بوابة الأزهر الالكترونية، 2025).

أما بالنسبة للفتوى والإفتاء في مصر فلم تعرف مصر أية مناصب رسمية للإفتاء منذ دخلها الإسلام إلى بداية العصر المملوكي، فكان الإفتاء طوال القرون السابقة فرض كفاية يقوم به متطوعاً من حصل على إجازات من شيوخه بالإفتاء, وقد استمر الإفتاء تطوعياً في العصرين الفاطمي والأيوبي, وبالرغم من أن السلطان بيبرس أعاد تنظيم دار العدل وأدخل نظام القُضاة الأربعة؛ إلا أنه لم يُدخل أية تغييرات على الإفتاء ثم ظهرت وظيفة مفتي دار العدل الشافعي في منتصف القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي, ثم استمر نظام إفتاء دار العدل إلى أواخر القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي، ثم أُهمل تدريجياً وعُطِّل تماماً في أواخر العصر المملوكي (هلال، 2012، صفحة 11).

وعند فتح العثمانيون مصر سنة 923هـ/ 1517م اتجهوا بِدَايةً إلى تغيير النظام القضائي وجَعْل المذهب الحنفي هو الرسمي – كما الموجود في الدولة العثمانية- وذلك عن طريق جعل القُضاة والمُفتين من أتباع المذهب الحنفي, ولم يكن هذا التغيير سهلاً؛ لانتشار المذهب الشافعي في مصر وأصبح المُفتون في القرن 16 وأوائل القرن 17 يتم تعيينهم من إسطنبول, وكان من أهم ما تميز به الأزهر في ذلك العصر هو ظهور منصب شيخ الأزهر (هلال، 2012، الصفحات 12-14).

وبعد ثورة 1952م ألغى جمال عبد الناصر "جماعة كبار العلماء" والتي كانت تقوم بتعيين شيخ الأزهر, وقد صدر في 11/ 5/ 1935م قرار الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشيخ محمد مصطفى المراغي بتشكيل لجنة الفتوى بالجامع الأزهر, وفي عام 1990م صدر القرار رقم 453, والقرار رقم 457, بالشروط الواجب توافرها فيمن يكون عضواً في لجنة الفتوى بالأزهر, ثم أُسنِدَت لجنة الفتوى إلى إدارة الوعْظ والإرشاد، وأصبَح للجنة الفتوى الرئيسيَّة في القاهرة رئيس وأعضاء من الوعظ والإرشاد, وفي عام 2015م تم إعادة تشكيل لجنة الفتوى بالجامع الأزهر (صبري، د.ت، الصفحات 7-9) ومدها بستين أستاذًا وعالمًا من علماء الأزهر, وفي عام 2019 م أصدر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، قرارًا، بتشكيل لجنة للإشراف على لجنة الفتوى بالجامع الأزهر, وقد وافق مجلس النواب المصري الأحد 11/ 5/ 2025م على مواد مشروع قانون تنظيم إصدار الفتوى الشرعية والذي يستهدف مواجهة الفتاوى التي تصدر بغير ضابط أو إطار قانوني, وحدد قانون تنظيم الفتوى الجهة المسؤولة عن إصدار الفتاوى حال تعارض الفتاوى الشرعية، حيث نص القانون على أن تلتزم المؤسسات والوسائل الإعلامية والصحفية ووسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية عند نشر أو

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

بث الفتاوى الشرعية أو استضافة أشخاص للإفتاء الشرعي أو تنظيم برامج للفتوى الشرعية بأن يكون ذلك من خلال الفئات المشار إليها في المادة 3 من هذا القانون (العربية، 2025).

ومن المُلاحظ أن الأزهر الشريف قد تصدَّرَ للإفتاء منذ زمن بعيد, وتصدر علماؤه للإفتاء التطوعي؛ للرد على فتاوى واستفسارات الناس, ومع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وانتشار الفتاوى على الشبكة العنكبوتية, وتصدَّرَ للإفتاء من ليس أهلاً له, ظهرت فتاوى متطرفة وأخرى تحُثُّ على الفتنة وهدم القيم في المجتمع كان ذلك دافعاً لاستحداث مركز في الأزهر الشريف يقوم بدور الدفاع والتصدي للفتاوى المتشددة والشاذة والتي من دورها تهديد أمن وسلامة المجتمع المصري.

إذاً ما الفتوى؟ وما شروطها وضوابطها؟ وما هو مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية؟ كل ذلك ما سيحاول الباحث الإجابة عنه في الصفحات التالية.

الفتوى لغةً: الفُتْيَا والفُتْوَى، وتُفْتَحُ: ما أفْتَى به الفَقِيهُ (الفيروزأبادي، 2005، صفحة 1320), وأَفْتَاه فِي الأَمر: أَبانَه لَهُ. وأَفْتَى الرجلُ فِي المسأَلة واسْتَفْتَيْته فِيهَا فأَفْتَانِي إِفْتَاء. وفُتَّى وفَتْوَى: اسْمَانِ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ الإِفْتاء (ابن منظور، 1993، صفحة 147), والفتوى: اسْمٌ مِنْ أَفْتَى الْعَالِمُ إِذَا بَيَّنَ الْحُكْمَ. وَاسْتَفْتَيْتُهُ: سَأَلْتُهُ أَنْ يُفْتِيَ, وَالْجَمْعُ الْفَتَاوِي بِكَسْرِ الْوَاوِ (الفيومي، د.ت، صفحة 462).

الفتوى شرعاً: إخبار عن الله تعالى في إلزامٍ أو إباحة (القرافي، د.ت، صفحة 53), وقال ابن قيم الجوزية: أنه التوقيع عن الله تبارك وتعالى (الجوزية، 1991، صفحة 9), والإفتاء: بيان حكم الله تعالى بمقتضى الأدلة الشرعية على جهة العموم والشمول (حمزة، 1984), إذاً يدُور المعنى اللغوي والاصطلاحي للفتوى والإفتاء حول التوضيح والتبيين والإخبار والإعلام.

بيان شرف الفتوى وخطرها:

نظراً لما للفتوى والإفتاء من أهمية فكان أول من قام بها هو النبي- صلى الله عليه وسلم- فكان يُفتي عن الله - تعالى- بِوَحيه, ثم قام بالفتوى بعده صحابته رضي الله عنهم أجمعين, ثم التابعين (الجوزية، 1991، الصفحات 9-27).

وكان السَّلَف من الصحابة والتابعين يَكرهُون التَّسرُع في الفتوى، ويتمنى كل واحد منهم أن يكفيه إياها غيره: فإذا رأى أنها قد تَعيَّنَت عليه بذل جهده في معرفة حكمها من الكتاب والسنة أو قول الخلفاء الراشدين ثم أفتى (الجوزية، 1991، صفحة 27), ولقد هاب الفُتيا من أكابر العلماء وأفاضل السالفين الكثير, وكان أحدهم لا تمنعه شهرته واضطلاعه بمعرفة المُعضلات في اعتقاد من يسأله من العامة من أن يُدافع بالجواب أو يقول: لا أعلم, أو يُؤَخر الجواب إلى حين أن يعرف (الشهرزوري، 1986، صفحة 74), ومنصب الفتوى شديد الخطر على المفتي إذ القول على الله – تعالى- من أعظم المحرمات, والمفُتي الذي يتكلم بغير علم فكأنما يقتحم النار لقول الله -تعالى-: " وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون" (الأعراف، 2024، صفحة آية33), وقول النبي- صلى الله عليه وسلم- "أجرأكم على الفتيا أجرأكم على النار" (الدارمي، 1986، صفحة 39), وقال – صلى الله عليه وسلم- :"إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ النَّاسِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا " (ابن حنبل، 1999، صفحة 59).

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

وقد حذر النبي- صلى الله عليه وسلم – من الإفتاء بغير علم؛ لأن في ذلك إضلال وتشتيت للناس فقال صلى الله عليه وسَلم قال: " أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْفَقِيهِ كُلِّ الْفَقِيهِ؟ قَالُوا: بَلَى قَالَ: مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَمْ يُؤَيِّسْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَلَمْ يُؤَمِّنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ، وَلَا يَدَعُ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى مَا سِوَاهُ" (القرطبي، 1994، صفحة 811).

صفات المفتي:

وضع العلماء شروطاً يجبُ توافرها فيمن يتعرض للإفتاء ومنها: أن يكون مسلماً, مكلفاً, ثقةً مأموناً, فقيهُ النفس, سليمُ الذهن, رصينُ الفكر, صحيحُ التصرف والاستنباط (الشهرزوري، 1986، صفحة 86), عارفاً بكتاب الله بناسخه ومنسوخه، ومُحكَمه ومتَشابهِهِ (الجوزية، 1991، صفحة 19), ثم يكون عالماً بالأحكام الشرعية (النووي، 1988، صفحة 19), والعلم بأقاويل السلف فيما أجمعوا عليه, واختلفوا فيه, ليتبع الإجماع, ويجتهد في الرأي مع الاختلاف, والعلم بالقياس (البغدادي، 1996، صفحة 33).

آدَاب المُستَفْتِي وَصفته:

المُستَفتِي هو: كل من لم يبلغ درجة المفتي, فهو فيما يسأل عنه من الأحكام الشرعية مُستفتٍ مقلد مَن يُفتيه, **وحكمه:** يجب عليه الاستفتاء إذا نزلت به حادثة, فيجب عليه علم حكمها, فإن لم يجد ببلده من يستفتيه وجب عليه الرحيل إلى من يفتيه وإن بعدت داره (النووي، 1988، صفحة 71), ولا يجوز له استفتاء كل من اعتزى إلى العلم، وإن جلس في منصب التدريس أو غيره من مناصب أهل العلم (الشهرزوري، 1986، صفحة 158).

مفهوم الفتوى الالكترونية:

تُعتبر الفتوى الإلكترونية من قَبِيل تبادُل المعلومات عبر الإنترنت بين العلماء والباحثين وطلبة العلم وبين عامة الناس والعلماء, فهي إصدار الحكم الشرعي في مسألة عن طريق الشبكة الإلكترونية (الغامدي، 2020، صفحة 268), وذلك بكافة وسائل التواصل المتاحة كالمنتديات والمواقع الإلكترونية، والتطبيقات المتنوعة، مثل: واتس آب، و تويتر، وفيس بوك، وتلغرام، وانستغرام وأي وسيلة أخرى غير ذلك مما هو قائمٌ الآن، وما قد يُستَحدَث مُستقبلاً (Rosidii, 2021, p. 24).

أهمية الفتوى الإلكترونية:

من الخصائص اللازمة لرسالة الإسلام العالمية الخالدة - إذ إنها صالحة لكل زمان ومكان- قال – تعالى- :" وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً" (سبأ، 2024، صفحة آية 28), وعالمية الإسلام تقضي اتباع كل الطرق المشروعة لنشر تعاليم الدين الإسلامي ومن هذه الطرق: الفتاوى الشرعية فهي من أنفع الطرق لتعريف الناس بدينهم ومعرفة الأحكام فيما يعرض لهم من أمور حياتية تحتاج لتوضيح, كما أن الفتوى عبر الإنترنت إحدى طرق الإفتاء الشرعي, بل لعلها تكون أهم الطرق؛ وذلك لسهولة وسرعة الوصول إليها عبر أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف المحمولة أو التليفزيون, كما تنبع أهمية الفتوى عبر الإنترنت كونها سبباً مباشراً لعولمة الفتوى؛ لسرعة انتشارها ووصولها لأي مكان في العالم, وإتاحة الفرصة للعلماء لإيصال فتواهم إلى أكبر عدد من الناس في العالم (ربحي، 2013، صفحة 997).

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

كما أنه لا استغناء للأمة عن وظيفة المفتي, فحاجة الناس إليهم أعظم من حاجتهم إلي الطعام والشراب (الغامدي، 2020، صفحة 271), كذلك تنبع أهمية الفتوى من أهمية الشريعة حيث يُستجد للناس حوادث وقضايا لم يتكلم فيها السابقون, فمن سبل المعرفة قيام العلماء بتعليم الناس أمور الدين وتبليغهم إياها (Rosidii, 2021, p. 27).

مخاطر الفتاوى الإلكترونية:

حذَّر الدين الإسلامي الحنيف أتباعه من إصدار الشائعات أو الترويج لها, فقام في سبيل التَّصَدِّي لنشر الشائعات بتجفيف منابعها؛ فألزم الشرعُ أتباعه بالتَّثَبُّت من الأخبار قبل بناء الأحكام عليها؛ فقال تعالى :" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا" (الحجرات، 2024، صفحة آية 6) , فأُولى خطوات السلوك القويم عند رواج الشائعات: حُسنُ الظن بالغير الذي تتعلق به هذه الشائعة, والتَّحقُق (علام، 2017).

ومن المُغالاة التي تَظهر في وسائل التواصل الاجتماعي التَّعصُّب الديني, ويُقْصَد به: التَّشدُّد في تطبيق أحكام الدِّيْن، وعدم قبول المخالف ولو كان على صواب، كما أنَّه مصطلح لوصف التمييز على أساس الدين، بدافع تعصب المرء لمعتقداته الدينية، أو التعصب بالممارسة ضد الآخر, وقد نهى الشرع عن التعصُّب والتطرُّف الديني الذي يُؤدِّي إلى الفُرْقة بين الناس، ويُحدث القلاقل والفتن بين أبناء المجتمع، ويُزعزعُ أمن واستقرار الأوطان (علام، 2022), وقيل إن التطرف الديني هو: الإفراط والغلو والتشدد والتَّزمُت، سواءً في الفكر أو السلوك أو كليهما (أحمد، 2023، صفحة 354).

وظهرت في الآونة الأخيرة في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة فتاوَى متشددة ومتطرفة, وأخرى تحُضُّ على الكراهية؛ من شأنها ترويج الإشاعات, وهدم القيم والثوابت, وزعزعة الأمن العام, وقد قامت الجماعات المتطرفة ببث سمومها عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ لاصطياد فرائسها فأصدرت العديد من الفتاوى المتطرفة, ومن خلال رصد نحو (300) فتوى للتنظيمات المتطرفة كشف المؤشر العالمي للفتوى بدار الإفتاء المصرية أن الجماعات الإرهابية اجتمعت في فتاواها بنسبة (100%) على هدم الثوابت الوطنية، مُشيرًا إلى أن الحُكمين الشرعيين (واجب وحرام) يسيطران على 80% من فتاواهم ضد الأوطان (دار الإفتاء المصرية، 2019).

أما أسباب التطرف الديني المعاصر, فنجد أن منها أسباب علمية أهمها: الفهم الخاطئ لنصوص الكتاب والسنة, والعمل بظاهر النص دون فقه, وعدم النظر في أحوال الناس ومنافعهم ومصالحهم, وأسباب نفسية واجتماعية تتمثل في: انتشار المادية على حساب القيم والمبادئ, والفساد والانحلال الأخلاقي الذي دفع المتطرفين إلى القول بجاهلية المجتمعات وَكُفْرِهَا, وغُربة الإسلام في ديار الإسلام, وأسباب اقتصادية تتمثل في: العوامل الاقتصادية كالفقر والبطالة، وسوء توزيع الثروات، والهُوَّة الكبيرة بين الطبقات في توزيع الدخل, وأسباب سياسية: تتجلى في بعض مظاهر الظلم التي لحقت ببعض المسلمين في البلاد الإسلامية، ومن مظاهرها: انعدام حرية التعبير, ومُحاصرة التيار الديني وقمعه, والظلم (أحمد، 2023، صفحة 358).

فما يقوم به أصحاب الفكر المتطرف من تكفير الناس، ومعاداة غير المسلمين بالاعتداء عليهم وإيذائهم، سواء كان هذا الاعتداء جسديًّا كالضرب والقتل، أو معنويًّا كالسبِّ والشتم، كل هذا حرَّمَه الشرع الشريف وتوعَّد مرتكبه بالعقوبة قال تعالى﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ (دار الإفتاء المصرية ، 2024).

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

وقد أَدَّتْ المظاهر النفسية والاجتماعية والسياسية آنفة الذكر إلى اللُّجوء إلى العنف والتطرف، فتَحتَ ضغوط التعذيب المروِّع والظلم قام بعض الشباب بتكفير مُعَذِّبيهم وفي هذا الجو الرهيب من التنكيل و التعذيب وُلد الغُلُو والتطرف, ونبتت فكرة التكفير (أحمد، 2023، صفحة 367).

فكان لزاماً على مؤسسة الأزهر الشريف المُتصفة بالوسطية والاعتدال والمسئولة عن تصحيح المفاهيم والأفكار, والمنوطة بالعلم الشرعي في مصر والعالم أجمع, واستكمالاً لدورها الرائد على مر العصور أن تتصدى لمثل هذه الأفكار والجماعات المتطرفة والإرهابية بالرد عليها, وتفنيد حُجَجِها, ومناقشة أدلتها, فقامت مشيخة الأزهر الشريف بإنشاء مركز الأزهر العالمي للفتوى الالكترونية لمُجابهة الفتاوى المتطرفة, والأفكار المتشددة في مصر والعالم أجمع.

المحور الثالث: الدراسة الوصفية التحليلية لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

أولاً: التعريف بالمركز - النشأة والتطور-:

تم إنشاء مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية عام 2016م؛ وكان من أهم الأسباب التي أُنشئ من أجلها: مواجهة فوضى الفتاوى، ونشر الفكر الوسطي المعتدل, و التصدي للفكر المتطرف ومواجهته, وتصحيح المفاهيم المغلوطة (الحديدي، 2024), ويُعد هذا المركز من ضمن المؤسسات والمراكز التي نصَّ القانون رقم 103 لسنة 1961م بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها على جواز إنشائها (الأزهر الشريف، 2012، صفحة 10).

فمن شروط استحداث إدارات أو مراكز جديدة بالأزهر الشريف: وجود أنشطة وأعمال تستدعي إنشاء تلك الإدارات, واستمرارية العمل بصفة دائمة, وتحديد وتوفير جهة التمويل للإدارة المُنشأة, كما توجد إدارات تَنشأ وفقاً لقرارات سيادية (رئيس الجمهورية- رئيس مجلس الوزراء...), ومنها ما ينشأ بأمرٍ من الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة, وقد تنشأ إدارات بناء على طلب المؤسسة؛ نظراً لاحتياجات العمل وحاجة المؤسسة إلى إنشائها مثل مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية (إفراج، 2022، صفحة 58).

رؤية المركز: انطلق مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية من خلال رؤية واضحة ومُعلنة؛ هي: الريادة والتميز في مجال الفتوى والبحوث الشرعية على المستوى المحلي والعالمي, وإصدار فتاوى وسطية تلتزم بمنهج الأزهر, والوصول إلى أكبر عدد من المستفتين محليًا وعالميًا (الحديدي، 2024).

رسالة المركز: تقديم خدمات الفتوى الإلكترونية باللغة العربية وغيرها، ونشر صحيح الدين، وضبط الفتوى مما يسهم في تقليل عدد المستفتين (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإليكترونية، 2024).

أهداف المركز: من الأهداف التي يسعى المركز لتحقيقها ما يلي (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإليكترونية، 2024):

1- العمل على إيجاد جيل واعٍ بصحيح الدين الإسلامي وعلومه.
2- التيسير على المستفتين من خلال التعددية المذهبية التي يمتاز بها الأزهر الشريف.
3- التصدي للفتاوى المتشددة، والحد من فوضى الفتاوى.
4- المساهمة بالمزيد من البحوث الشرعية والبحثية المتميزة لحل النوازل والقضايا الفقهية والشبهات المثارة حديثًا.

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

5- العمل على زيادة الوعي بما يخص المجتمع النسائي من الفتاوى، وتصحيح المفاهيم المغلوطة حول قضايا المرأة في الشريعة الإسلامية.

6- إعداد وتأهيل الكفاءات العلمية المتخصصة من خلال برامج تدريبية، ودورات شرعية وتثقيفية، من أجل تكوين علماء متخصصين، وكوادر مهنية قادرة على إصدار الفتوى الشرعية الصحيحة.

7- ترسيخ مبادئ الوطنية والعمل على تماسك المجتمع, وترابط الأُسر.

- **منهج المركز في الفتوى** (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإليكترونية، 2024):

1- الالتزام بالاعتدال والوسطية في إصدار الفتاوى، وعدم التعصب المذهبي أو الفقهي, والأخذ بأنسب الآراء لحال المستفتي.

2- عرض الأحكام الفقهية بأسلوب بسيط وسهل.

3- ترسيخ الفكر الوسطي المُعتدل، وتصحيح المفاهيم المغلوطة لتحقيق أمن واستقرار المجتمع، ومكافحة التطرف والإرهاب من خلال تفكيك الأفكار المتطرفة والرد عليها.

4- استخدام وسائل العرض المختلفة وذلك لتوسيع دائرة الانتشار لتحقيق أكبر عدد من المستفيدين من الفتاوى والإرشادات الدينية التي يصدرها المركز، واستهداف جميع الفئات العمرية وخاصة الشباب.

5- العمل على تماسك المجتمع عن طريق تدعيم (قيم الفضيلة- الوطنية- الاستقرار الأسري...) و العمل على استعادة منظومة القيم والأخلاق.

6- إصدار الفتاوى والأحكام الشرعية التي تناسب الجوائح الإنسانية (كوفيد 19 أنموذجا).

هذا ويتم تأصيل الفتوى تأصيلًا علمياً رصينًا من خلال:

1_ الاهتمام بنص الأدلة من القرآن الكريم والسنّة النبويّة، وذلك على النحو الآتي:

أ- بيان وجه الدلالة.

ب-بيان معاني الكلمات التي قد يُشكل على البعض فهمها.

ج - تخريج الأحاديث النبويّة والآثار تخريجا كاملًا.

2_ ذكر الأقوال الواردة في المسألة الفقهية، مع بيان الرأي المعمول به في الفتوى، والاعتماد عليه.

3_ عند ذكر رأي أيّ مذهب من المذاهب يجب أن يكون الرأي المعتمد في المذهب.

4- عزو أقوال الأئمة والفقهاء إلى مصادرها أو مراجعها، وكذلك كل ما يتم اقتباسه.

5_ الاستشهاد بالقواعد الفقهيّة والأصوليّة.

- **التبعية الإدارية للمركز:**

يُعد المركز إحدى إدارات الأزهر الشريف التي استحدثها في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات، وهو خاضع مباشرةً لإشراف مكتب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف, والأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية (مقابلة مع مدير إدارة الفتاوى الهاتفية والنصية بمركز الأزهر العالمي بمشيخة الأزهر، 2024), وقد نصَّت الفقرة الثانية من المادة الثانية من القانون رقم 103 لسنة 1961م على أنه يجوز للأزهر الشريف أن يُنشئ له فروع في المحافظات وفي دول العالم؛ تحقيقاً لأهدافه, بما في ذلك إنشاء المعاهد والمراكز الإسلامية والبحثية (الوقائع المصرية، 2012، صفحة 10), كما وضَّحت المادة الثانية من القانون رقم10 لسنة1911م أن

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

الغرض من الجامع الأزهر والمعاهد الأخرى هو القيام على حفظ الشريعة الغراء وفهم علومها ونشرها على وجه يفيد الأمة (الشرق، 1911).

- **اللغات التي يتعامل بها المركز:**

استمراراً للدور الذى يقوم به مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية في معالجة القضايا المعاصرة والتصدي لفوضى الفتاوى, يتعامل المركز مع الفتاوى الواردة إليه من خلال خمس لغات هي: اللغة العربية, واللغة الإنجليزية, واللغة الفرنسية, واللغة الألمانية, واللغة العبرية, كما يستعد المركز لإضافة لغات أخرى لقسم الفتاوى الهاتفية ليرتفع عدد اللغات بالقسم إلى 13 لغة؛ وذلك لتصل رسالة المركز لجميع مسلمي العالم في الداخل والخارج، حيث ورد للمركز العديد من الأسئلة يدور أغلبها حول دفن المسلمين في مقابر غير المسلمين، والذبائح ومدى توافقها مع الشريعة الإسلامية، وفى حالة عدم التأكد من ذبحها على الطريقة الإسلامية، وللمسلمين في هذه البلدان خصوصية، خاصة أن الفتوى تتغير بحسب المكان والزمان والظروف ومراعاة عدم الصدام بين المسلمين وبين هذه المجتمعات، فهم ملتزمون بقوانين الدولة التي يعيشون فيها (مقابلة مع مدير إدارة الفتاوى الهاتفية والنصية بمركز الأزهر العالمي بمشيخة الأزهر، 2024).

- **الهيكل التنظيمي والإداري لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية:**

الهيكل التنظيمي للمؤسسة عبارة عن: مجموعة مستويات متدرجة من الأنشطة والمسئوليات تأخذ شكل إدارات أو أقسام وتُشكل الخريطة التنظيمية للمؤسسة, وهي تُمثل ظاهرة شائعة في ظل التنظيمات الحديثة سواءً كانت حكومية أو غير حكومية, والأساس في التقسيم الوظيفي في المؤسسات هو تجميع الأنشطة والأعمال حول الوظائف الجوهرية التي يتم تنفيذها في المؤسسة (عبدالمقصود، 1997، الصفحات 203-204), **ويوضح الشكل التالي الهيكل التنظيمي للمركز:**

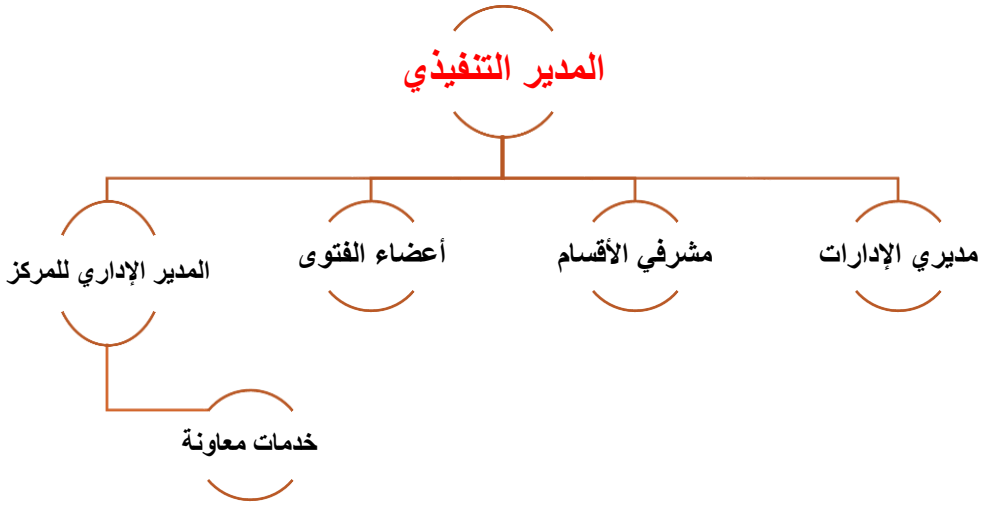

شكل رقم (1) الهيكل التنظيمي والإداري للمركز

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

فمن مزايا التقسيم الوظيفي أنه يُمكّن الإدارة العليا للمؤسسة من التأكد من أن الوظائف الرئيسية ستنال ما تستحقه من اهتمام, وأن بعض الوظائف لا تطغى على وظائف أخرى (الشنواني، 1966، صفحة 104).

يَتْبَع مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية إدارياً لمكتب شيخ الأزهر, ويقوم بالإشراف العام على المركز الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية, ثم يأتي على قمة الهرم الإداري للمركز المدير التنفيذي السيد الدكتور أسامة هاشم الحديدي والذي تولى إدارة المركز منذ بداية إنشائه عام 2016م وما زال حتى إجراء هذه الدراسة, ثم يتلوه في الهرم الإداري مديروا الإدارات, يتبعهم مشرفوا الأقسام, فلكل قسم مشرف يقوم بالمتابعة والإشراف على القسم المخصص له, ثم يتلوهم في الهرم الإداري أعضاء الفتوى حسب الأقسام- فتاوى نصية وهاتفية- فتاوى النساء...., وأخيراً المدير الإداري للمركز وما يتبعه من خدمات معاونة (مقابلة مع مدير إدارة الفتاوى الهاتفية والنصية بمركز الأزهر العالمي بمشيخة الأزهر، 2024).

ومن مزايا التقسيم الوظيفي أيضاً: الاستفادة من مبدأ التخصُّص, حيث تُقسم أوجه النشاط في المؤسسة بطريقة تُساعد الأفراد على التخصص في وظائف معينة مما يساعد على رفع الكفاية الإنتاجية للمؤسسة (الشنواني، 1966، صفحة 104).

- **التخصصات العلمية للعاملين بمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية:**

يضم مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية نخبة متميزة من تخصصات مختلفة تجمع بين العلم الشرعي والتكنولوجيا الحديثة المستخدمة للبحث والتقصي حول الظواهر والفتاوى المتطرفة, فأغلب المؤهلات العلمية من خريجي كلية الشريعة والقانون, بالإضافة إلى التخصصات الأخرى, ويوضح الجدول التالي المؤهلات العلمية للعاملين بالمركز (مقابلة مع مدير إدارة الفتاوى الهاتفية والنصية بمركز الأزهر العالمي بمشيخة الأزهر، 2024).

جدول رقم (1) المؤهلات العلمية للعاملين بالمركز

المؤهل العلمي	العدد
ليسانس/ بكالوريوس	10
دراسات عليا	20
ماجستير	60
دكتوراه	85
المجموع	**175**

وعند حاجة المركز لتعيين أعضاء جُدد ينشر إعلاناً عبر الصحف يُعلن فيها عن حاجته إلى بعض التخصصات للعمل به بنظام الندب الداخلي؛ وفقًا لقرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم (12) لسنة ..... لعدد (....) باحثًا، وعدد (....) تخصصات أخرى, وفقاً للشروط الآتية:

ألا يتجاوز سن المتقدم (45) سنة في تاريخ نشر الإعلان, وأن يكون المتقدم من العاملين بالمناطق الأزهرية ودواوينها ومعاهدها ومناطق الوعظ, أن يكون المتقدم من المعينين بوظائف التعليم أو بوظائف

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

الوعظ من حملة المؤهلات العليا, بتقدير عام لا يقل عن جيد ويفضل حملة الماجستير والدكتوراه, وتقديم المستندات الدالة على ذلك, واجتياز الاختبارات والمقابلات المقررة للوظيفة المتقدم إليها, وإجادة التعامل مع الحاسب الآلي, وألا يكون المتقدم قد وقع عليه جزاء مرتبط بالسلوك الوظيفي أو بالشرف والأمانة (البلد، 2023).

- **أقسام المركز:**

يقوم تقسيم العمل على فكرة مُؤدَاها: تجميع الأنشطة بشكل منطقي وتوزيعها على المديرين في شكل إدارات وأقسام للعمل, فهي نوع من التقسيم الواسع للعمل ينتُج عنه مجموعة منطقية من الأنشطة يُطلق عليها: إدارات أو أقسام, تُعرف بطبيعتها من خلال مسميات هذه الإدارات (عبدالمقصود، 1997، صفحة 203)**, وقد تَكوَّن مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية من عشر أقسامٍ رئيسة كما هو موضح في الشكل التالي:**

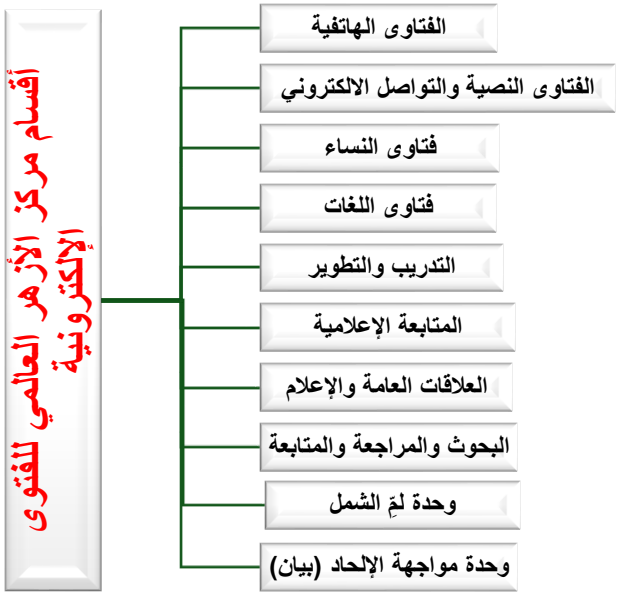

شكل رقم (2) أقسام مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

من خلال الشكل السابق يتضح تعدد أقسام المركز لتعدد الاحتياجات, كما يتم استحداث وحدات أخرى مساعدة؛ لِمَا قد يُستجد من أحداث, ونجد هذه الأقسام حسب الاختصاصات كالتالي:

أولاً: قسم الفتاوى الهاتفية: يقدمُ مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية منذ إنشائه خدمةً هاتفيةً؛ للاستفتاء وذلك عن طريق الاتصال برقمٍ يسهُل على طالب الفتوى استخدامه من داخل مصر أو من خارجها، فيتحدث المستفتي مباشرةً مع أحد أعضاء الفتوى بقسم الفتاوى الهاتفية بالمركز, فالاتصال من داخل مصر من رقم:(19906), ومن خارج مصر من رقم:(0020219906), وتتركز مهمة هذا القسم في التفاعل مع المستفيدين بالإجابة عن أسئلتهم وحل مشكلاتهم المتعلقة بأمور الدين والمرتبطة بحياتهم اليومية، عن طريق فريق عمل من أعضاء المركز، متخصصين من ذوي الكفاءات المتميزة؛ المدعومين بكبار الأستاذة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر.

ثانياً: قسم الفتاوى النصية والتواصل الاجتماعي: يستقبل مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية الفتاوى عن طريق الرسائل النصية (SMS)على الأرقام الموضحة أعلاه, ويتم الرد على المستفتي من خلال هذه

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

الأرقام, وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتطبيق الإلكتروني، والموقع الإلكتروني، والبث المباشر (مقابلة مع مدير إدارة الفتاوى الهاتفية والنصية بمركز الأزهر العالمي بمشيخة الأزهر، 2024).

ثالثاً: قسم فتاوى النساء: حرص الأزهر الشَّريف على دعم قضايا المرأة واهتم بكل ما يتعلق بها, لذا وجَّه الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر عند إنشاء المركز أن يضم قسماً خاصاً بفتاوى النساء وما يتعلق بذلك دعوياً وتوعوياً؛ لذلك تم تخصيص قسم لفتاوى المرأة بمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، وهو الأول من نوعه لفتاوى النساء, ويعمل به نخبة متميزة من المُفتيات، اللاتي تم اختيارهن بعناية ودقة شديدة من بنات الأزهر الشريف الحاصلات على درجات علمية سواء ماجستير أو دكتوراه؛ للرد على تساؤلات النساء اللاتي يرغبن في الحصول على إجابة صحيحة موثوقة وبعض التساؤلات التي يمكن لهن أن يتحرجن في عرضها على رجل ويجدن في عرضها على مختصات من النساء أيسر وأفضل (الحديدي، 2024).

رابعاً: قسم فتاوى اللغات: هو قسم خاص بالإجابة على الفتاوى الواردة للمركز باللغات الأجنبية بالإضافة إلى تَرجمةِ العديدِ من الأبحاث، والفتاوى الصادرة من المركز، والتي تختص بأحوال المسلمين الذين يعيشون في البلاد غير الناطقة بالعربية، وبلغ عدد هذه الفتاوى والأبحاث والترجمات في قسم اللغات عام 2023م حوالي(10,013) عملاً (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإليكترونية، 2024).

خامساً: قسم التدريب والتطوير: قام مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية بإعداد حزمة من البرامج التدريبية وورش العمل التي تُسهم في رفع كفاءة أعضاء المركز، حيث تم عقد العديد من المحاضرات وورش العمل بلغ عددها (550) برنامجًا ومحاضرةً وورشة تدريبية عن قرب وعن بعد, كما أقام العديد من الدورات وورش العمل للجمهور مثل دورات: تأهيل المقبلين على الزواج, ودورة أسس الحياة الزوجية السعيدة, ويتم التقديم في هذه الدورات من خلال موقع المركز وتعبئة النموذج التالي (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإليكترونية، 2024):

شكل رقم (3) نموذج طلب الاشتراك في برنامج التوعية الأسرية بالمركز

يَقوم المستفيد بتعبئة النموذج السابق بكتابة اسمه ورقم هاتفه, ورقمه القومي, ومحافظته, وحالته الاجتماعية, ثم يختار نوع الدورة من القائمة المنسدلة, ويختار أيضا وقت الدورة, ومكان انعقادها حسب كل محافظة؛ وذلك تيسيراً على جمهور المستفيدين.

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

سادساً: قسم المتابعة الإعلامية: ويختص بنشر البيانات، والحملات, والمقالات، والمادة العلمية؛ التي تقوم برفع الوعي والتثقيف الديني؛ وذلك بتقديم البيانات الوافية في القضايا المستجدة التي يحتاج إليها المجتمع والرسائل عن طريق الفيديوهات والموشن جرافيك والأعمال الروائية، وغيرها من الأعمال التي تفيد كافة فئات المجتمع (الطفل – الشباب – المرأة...)، عبر الصفحات الرسمية للمركز (مقابلة مع مدير إدارة الفتاوى الهاتفية والنصية بمركز الأزهر العالمي بمشيخة الأزهر، 2024).

سابعاً: قسم العلاقات العامة والإعلام:

يهتم هذا القسم بالمتابعة الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الإعلامية, كما حرص المركز على مشاركة أعضائه في كافة وسائل الإعلام، المسموعة، أو المرئية، أو التي تُبث على (الإنترنت) في شكل برامجَ حواريةٍ، أو إخبارية، كما قاموا بمشاركات مكتوبة في شكل مقالات، أو فتاوى نُشرت في المواقع والمجلات، ووسائل التواصل الاجتماعي، وبلغ عدد المشاركات الإعلامية لأعضاء المركز ما يزيد عن (13100) مشاركةٍ (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإليكترونية، 2024).

ثامناً: قسم البحوث والمراجعة والمتابعة:

قدَّم مركز الأزهر للفتوى في مجال البحوث والمراجعة العديد من الجهود، حيث بلغ عدد الأبحاث والمراجعات والأعمال التأصيلية ما يزيد عن (37239)عملا في مجال تصحيح المفاهيم المغلوطة ومواجهة التطرف(الفكري- العقدي)، كما أنها تحتوي على جرعات تحصينية، وأخرى لتفكيك فكر جماعات التطرف والإرهاب (الأهرام، 2023).

تاسعاً: وحدة لم الشمل:

أنشأ مركز الأزهر للفتوى وحدة لم الشمل في 16 / 04 / 2018م؛ لرأب صدع الأسرة المصرية، تحت شعار قول الله سبحانه:" إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا"، بعد أن رصد المركز بأدواته وآلياته الاستفسارات الكثيرة الواردة إليه والمتعلقة بالأحوال الشخصية وقضايا الأسرة (مقابلة مع مدير إدارة الفتاوى الهاتفية والنصية بمركز الأزهر العالمي بمشيخة الأزهر، 2024).

ويُعد تأسيس وحدة لم الشمل خطوة سبَّاقة ومتفردة في مجال حل النزاعات الأسرية؛ للحد من زيادة حالات الطلاق، التي أصبحت مشكلة كبرى تُهدد استقرار المجتمع، فمنذ أن بدأ المركز عمله لم يقتصر دوره على تقديم الفتوى الشرعية عبر كافة الوسائل الإلكترونية المتاحة (الأهرام، 2023).

وتتنوع طلبات التدخل الواردة للوحدة بين المشاكل الأسرية والعائلية, سواءً بين المتزوجين أم بين الآباء والأبناء والإخوة، وما إلى ذلك من الخلافات, وقد تدخلت الوحدة في نزاعات أسرية عديدة تجاوزت 150,000 حالة نزاع أسري، وكثير منها كان في درجات التقاضي المختلفة؛ واستفاد من جهودها ما يقرب من 2,5 مليون مواطن، ولتقديم طلب للمركز للم الشمل يتطلب ملئ النموذج التالي (بوابة الأزهر الالكترونية، 2025):

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

شكل رقم (4) نموذج طلب لم الشمل

ويقوم المستفيد باختيار نوع المُنازعة من القائمة المنسدلة كما في الشكل التالي:

شكل رقم (5) نموذج اختيار المنازعات الأسرية

وللراغبين في التواصل المباشر مع وحدة لم الشمل يمكنهم التواصل عبر الوسائل الموضحة في التالي (youm7, 2024):

1- الاتصال على هاتف رقم: 19906 من الأحد إلى الخميس في أوقات العمل الرسمية.
2- التسجيل على بوابة الأزهر الإلكترونية من خلال الرابط التالي: https://cutt.us/HXJXj
3- زيارة المقر الرئيسي بمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية - مشيخة الأزهر الشريف- بالدراسة طريق صلاح سالم - القاهرة، من الأحد إلى الخميس من الثامنة صباحًا وحتى الرابعة عصرًا.

كما يمكن زيارة مقرات الوحدة في المحافظات المختلفة من السبت إلى الخميس من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثانية ظهرًا أيام العمل الرسمية (youm7, 2024).

ومن خلال تحليل أعمال المركز يتضح أن: عدد الحالات التي تدخلت فيها وحدة لم الشمل تُقدر بحوالي (185000) حالة نزاع أسري, تُمثل المشاجرات حوالي 7% من مجموع حالات النزاع, وتُمثل مشكلات ما بعد الانفصال ومشاكل الميراث حوالي 15% من مجموع الحالات, ومشكلات ما قبل الزواج تُمثل أقل نسبة من

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

النسب السابقة فهي حوالي 3%, أما أعلى نسبة من نسب حالات النزاع الأثري فتمثلت في مشكلات الطلاق, إذ بلغت حوالي 75% من مجموع الحالات, وهي نسبة مرتفعة جداً.

وفي إنجاز جديد لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية يعكس جهوده المجتمعية، أعلنت اللجنة المنظمة لجائزة التميز الحكومي العربي[1] في دورتها الثالثة فوز وحدة لم الشمل التابعة لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية بجائزة أفضل مشروع حكومي عربي فئة التكريم الخاص، وتَسلم الجائزة الدكتور أسامة هاشم الحديدي، مدير عام مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، رئيس فريق عمل الجائزة بالمركز، وذلك خلال حفل أقيم برعاية من سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وبالشراكة بين حكومة دولة الإمارات وجامعة الدول العربية ممثلةً في المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

وتُجسد هذه الجائزة جُهدًا مستمرًا يقوم على الفكر والإبداع في سبيل تحقيق تنمية مجتمعية مستدامة، وتُعد جائزة التميز الحكومي العربي الأولى والأكبر من نوعها عربيًّا في مجال التطوير الإداري والتميز المؤسسي الحكومي، وتحفيز الفكر القيادي، والاحتفاء بالتجارب والمشاريع الإدارية والحكومية الناجحة في الوطن العربي، وتكريم المتميزين من موظفي الحكومات العربية (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإليكترونية، 2024).

وتقوم الوحدة – كباقي وحدات المركز- بعمل إحصائيات لتوضح نتائج ما قامت به من أعمال خلال فترة

زمنية معينة وهو حصاد الوحدة, وهو ما يوضحه الشكل التالي:

شكل رقم (6) حصاد وحدة لم الشمل لعام 2023م

يتضح من الشكل السابق أن وحدة لمِّ الشمل قامت بحل نزاعات أسرية ومجتمعية بلغت حوالي (185000) حلاً, و قدمت حوالي (3653700) استشارة أسرية, و أنشئت مقرات بلغت(30) مقراً, و أقامت حوالي(27) دورة تدريبية, وعقدت لقاءات وصالونات ثقافية بلغ عددها حوالي(26148) لقاءً وصالوناً ثقافياً,

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

كما أصدرت حوالي(290283) محتوى مطبوع والكتروني, كما قامت بأرشفة تقارير عددها حوالي(553734) تقريراً (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإليكترونية، 2024).

عاشراً: وحدة مواجهة الإلحاد " بيان":

هي وحدة أنشئها مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية في ديسمبر عام 2018م، بدعم من فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف؛ لمواجهة شبهات الإلحاد والفكر اللاديني، وبناء وعي معرفي للوقاية من الفكر المتطرف، وتوفير مساحات آمنة للحوار مع الشباب وتحصينهم من المشككين في الدين، والعمل على إزالة المفاهيم المغلوطة لديهم (مقابلة مع مدير إدارة الفتاوى الهاتفية والنصية بمركز الأزهر العالمي بمشيخة الأزهر، 2024).

وتضم الوحدة نخبة من أعضاء المركز وأساتذة من جامعة الأزهر والجامعات المصرية، متخصصون في: العقيدة والفلسفة، والفقه الإسلامي، وعلم النفس، والاجتماع، والصحة النفسية، وغير ذلك من التخصصات المختلفة, كما تعمل الوحدة على المتابعة المستمرة لكل ما يُثار حول الإسلام من مغالطات وشبهات في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، وتحليل بياناتها، وتقديم معالجات متخصصة، وإنشاء محتويات تجوب بها محافظات وجامعات الجمهورية من خلال برامج توعوية متخصصة، ومطبوعات، وحملات إلكترونية وإعلامية بلغة بسيطة يفهمها الشباب، وقد استفاد من جهود الوحدة خلال هذه المدة أعداد ضخمة من الشباب والأسر, كما تستقبل الوحدة الشَّباب الباحثين عن الحقيقة في مقر المركز بمشيخة الأزهر الشريف بالدرَّاسة، وتعقد لهم المقابلات الشخصية الواقعية والافتراضية بالمركز، وتساعدهم على محو أي شبهة تتعلق بالدِّين والشريعة (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإليكترونية، 2024).

وتستقبل الوحدة الراغبين في تلقي الاستفسارات بمقرها بمشيخة الأزهر, وتتلقى أسئلة الراغبين عبر خطها الساخن "19906", كما تهدف الوحدة إلى: تقوية المناعة الفكريَّة لدى الشباب؛ للحد من الوقوع في براثن الإلحاد, وبناء وعي معرفي للوقاية من الشُّبهات، والعمل على إزالة المفاهيم المغلوطة لديهم (masrawy, 2024).

ومن إصدارات وحدة "بيان" لمواجهة الإلحاد والفكر اللاديني: (حفظ الفطرة, و معرفة الله- تعالى- واجبة على كل مسلم, و التوكل على الله, و أهمية الاستدلال بالأدلة العقلية, العقل, و مصادر المعرفة), وغيرها من إصدارات (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإليكترونية، 2024).

- **الإدارات التابعة لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية:**

تتشكل أوجه النشاط داخل المؤسسة بين أوجه تنفيذية وأخرى تشريعية, فالتنفيذية توزع الأنشطة على الأقسام, وفي كل الأحوال يكون هناك طرق وأسس متعددة لتقسيم أوجه العمل والنشاط بالمؤسسة تجمع فيه الأنشطة حول الوظائف بصورة منطقية (عبدالمقصود، 1997، صفحة 203).

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

وقد تَكَوَّنَ مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية من عِدَّة إدارات, يتبعُها عدة أقسام, وهو ما يوضحه الشكل التالي (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإليكترونية، 2024):

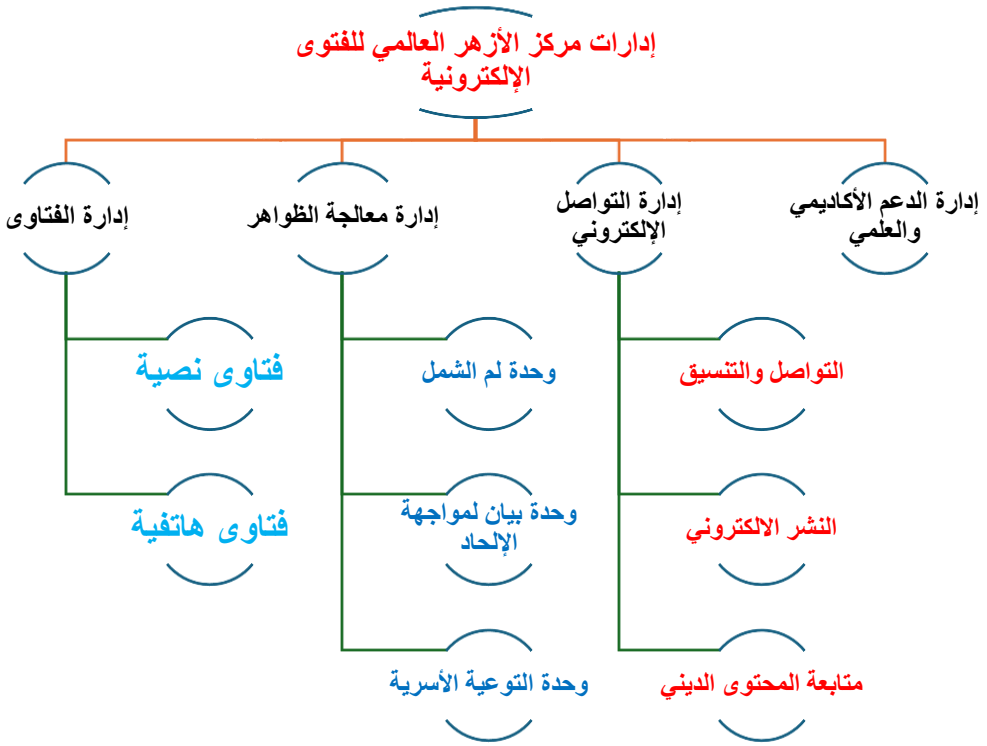

شكل رقم (7) إدارات مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

يتضح من الشكل السابق أن مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية يتكون من أربع إدارات رئيسية تتبعها وحدات مساعدة, ثم تم استحداث وحدات دعم لتلك الإدارات والوحدات, فنجد أن:

أ- **إدارة الفتاوى:** تتبعها الفتاوى النصية والهاتفية, ومهمتها: التفاعل مع المستفيدين بخدمات المركز بالإجابة عن أسئلة المستفتين وحل مشكلاتهم, عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ب- **إدارة معالجة الظواهر:** ومهمتها التفاعل مع الجمهور مباشرة؛ إما لحل مشكلاتهم الأسرية عن طريق وحدة لم الشمل، وإما بالتفاعل معهم بالحوار والنقاش لغرس القيم الأخلاقية وتصحيح المفاهيم، عن طريق وحدة التوعية الأسرية والمجتمعية، وإما بالتحاور مع الشباب أصحاب الأفكار المغلوطة وإقناعهم بصحيح الدين، وإزالة ما في عقولهم من شك والتباس في بعض القضايا الفكرية والعقدية؛ وذلك عن طريق وحدة بيان.

ج- **إدارة التواصل الإلكتروني: وتحتوي على ثلاثة أقسام هي:**

1- **قسم التواصل والتنسيق:** ويختص بالتواصل مع المنصات الإعلامية وجميع الأنشطة المتخصصة في الإعلام وتقديم أعضاء المركز للإعلام.

2- **قسم النشر الإلكتروني:** ومهمته نشر البيانات، والمقالات، والحملات التي تُسهم في رفع الوعي الديني.

3- **قسم متابعة المحتوى الديني:** وهو قسم يختص بمتابعة المحتوى الديني عن طريق رصد ومتابعة البرامج بالقنوات الفضائية ووسائل الإعلام المحلية والعالمية، والسوشيال ميديا، وتحليل ما ورد فيها متعلقاً بالشأن الديني، والرد على ما فيها من مخالفات وشذوذ.

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

د- **إدارة الدعم الأكاديمي والعلمي:** وتقوم بإعداد البحوث والكتب والمجلات العلمية، المطبوعة والإلكترونية مثل:(ورش عمل – بحوث – تطوير منظومة العمل – قياس الأداء...) كما تقوم بالتدريب المستمر لأعضاء المركز ورفع كفاءتهم العلمية والإعلامية في شتى المجالات؛ بناء على تقارير المتابعة والتغذية الراجعة.

ثانياً: الخدمات الرئيسة التي يُقدمها مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية للجمهور:

يُقدم مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية مجموعة من الخدمات المجانية لجمهور المسلمين في العالم تتمثل في:

1- خدمة الإفتاء الشرعي:

تُعد هذه الخدمة من أبرز الخدمات التي يقدمها المركز لعموم المسلمين حول العالم, والتي تُركز على تقديم الفتاوى الشرعية الدقيقة المبنية على أُسس علمية ومنهجية وسطية، بما في ذلك التشريعات الإسلامية, ومتطلبات العصر من تقديم الفتوى الإلكترونية باللغة العربية وغيرها، ونشر صحيح الدين، وضبط الفتوى؛ مما يُسهم في تقليل عدد المُستفتين, وقد حرص المركز على تعظيم الاستفادة من جهود العلماء والمتخصصين، فضمَّ فريقًا استشاريًا علميًا تمّ تشكيله في عام 2019م، به خبراء في جميع المجالات والتخصصات العلمية المختلفة، ويتم الاستفادة من هذا الفريق في التعاون لإعداد المحتويات اللازمة للمركز، والمشاركة في بعض الأعمال ذات الصلة (مقابلة مع مدير إدارة الفتاوى الهاتفية والنصية بمركز الأزهر العالمي بمشيخة الأزهر، 2024).

2- خدمة التوعية المجتمعية:

يقوم مركز الأزهر بخدمة التوعية المجتمعية من خلال العديد من الوسائل التي تتضمن برامج توعوية لتحصين الأسرة المصرية يعقدها المركز في شكل لقاءات وندوات طافت أنحاء الجمهورية، بلغ عددها ما يزيد على (93859) ثلاثة وتسعين ألفا وثمانمائة وتسعة وخمسين لقاءً وورشة عمل وندوة وفعالية، استهدفت ما يقرب من (7مليون) مواطن منذ بداية برنامج التوعية الأسرية والمجتمعية في شهر أكتوبر عام 2018م إلي شهر ديسمبر 2023م، سواء من طلاب التعليم قبل الجامعي، أو طلاب الجامعة، أو المقبلين على الزواج، أو المتزوجين (youm7, 2024).

3- خدمة محاربة الفتاوى المتطرفة والشاذة:

وهي خدمة مميزة يقدمها المركز لمكافحة الفتاوى المتطرفة والشاذة التي تُسيء إلى الدين الإسلامي الحنيف, ويعتمد المركز في هذا الإطار على مجموعة من المهام، منها: متابعة المحتوى الديني وذلك بتتبع العديد من الفتاوى المتشددة، والشبهات والمفاهيم المغلوطة، والظواهر الاجتماعية السلبية، وتحليلها، إضافة إلي الصدى الإعلامي لأعمال وفتاوى المركز في المنصات الإعلامية المختلفة، ووسائل التواصل الاجتماعي، وتحليلها، وقد بلغ مجموعُها نحو(27080) سبعة وعشرين ألفا وثمانين؛ ما بين فتوى، وشُبهة، وظاهرة، وتقرير إعلامي (youm7, 2024).

4- خدمة تيسير الفتوى للمستفتين:

يُقدم مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية طُرُقاً ووسائل مختلفة لعموم المسلمين للإجابة على فتاويهم, تمثلت تلك الوسائل في: الموقع الإليكتروني للمركز, والذي يشتمل على بنك الفتاوى الذي يحتوى على مجموعة كبيرة من الفتاوى التي قدمها المركز في أوقات سابقة للمستفتين بتصفحها يمكن للسائل أن يجد إجابةً على فتواه, وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمركز, والتي يُمكن من خلالها إرسال

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

الفتوى إلى المركز وانتظار الإجابة عليها, كما يوجد أيضاً خدمة الفتاوى الهاتفية والنصية المقدمة من المركز بالمجان, كل هذا يجعل الحصول على الإجابة من قبل المستفتين ميسوراً وسهلاً.

المحور الرابع: الوثائق الإلكترونية بمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية:

1- المرجعية التاريخية:

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية هو أحد المراكز التي أنشأها الأزهر الشريف لمواكبة التطورات التكنولوجية عبر تلقي الفتاوى والإجابة عليها من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة المتمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة, وعبر البريد الإلكتروني للمركز, ونبع هذا من اهتمام الأزهر الشريف لمواكبة التطور, وكذلك لمسئوليته التاريخية والدينية إزاء المجتمع, والتصدي للفتاوى المتطرفة والشاذة التي يتم بثها ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي والوسائل الالكترونية المختلفة؛ مما يُهدد أمن المجتمع واستقراره, فكان لزاماً على الأزهر الشريف استحداث مثل هذا المركز خدمةً للمجتمع وحفاظاً عليه, ويُعتبر المركز من المؤسسات والمراكز التي نصَّ القانون رقم 103 لسنة 1961م بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها على جواز إنشائها بالأزهر (الجريدة الرسمية، 2012، صفحة 10).

2- الدورة المستندية للوثائق والفتاوى في مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية:

الدورة المستندية للوثائق الإدارية هي: مجموعة الإجراءات والمراحل التي تمر بها المكاتبات الواردة للجهة منذ ورودها حتى حفظها بملف موضوعها, وكذلك المكاتبات الصادرة عن الجهة منذ إعدادها حتى خروجها من الجهة, وليس المقصود بالمكاتبات هنا المراسلات فقط, وإنما كل ما يرد إلى الجهة أو الإدارة من مستندات (الخولي، 1993، صفحة 191).

وتُشير الدورة المستندية في هذا السياق إلى العمليات التي يتم اتباعها في المركز مع الفتاوى التي تَرِدُ إليه إلكترونيًا وكذلك وثائقه الإدارية الداخلية التي تُنظم سير العمل، وما يتبعه المركز من استقبال للفتاوى وحتى الرد النهائي عليها, وتُركز الدورة المستندية في المركز على ضمان السرعة والدقة، والتوثيق في التعامل مع الفتاوى الصادرة من المركز إلى جمهور المستفتين, **وتمر هذه الدورة بالمراحل التالية:**

المرحلة الأولى: استقبال الفتاوى بالمركز (الوارد):

يقدمُ مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية منذ إنشائه خدمةً هاتفيةً؛ للاستفتاء وذلك عن طريق الاتصال برقمٍ يسهُل على طالب الفتوى استخدامه سواءٌ من داخل مصر أم من خارجها، ويتحدث المستفتي مباشرةً مع أحد أعضاء الفتوى, ويتم التفاعل مع المستفيدين بخدمات المركز بالإجابة على أسئلتهم وحل مشاكلهم المتعلقة بأمور الدين، عن طريق فريق عمل متخصص من أعضاء المركز.

_ وسائل استقبال الوارد:

يستقبل المركز الفتاوى عن طريق المكالمات الهاتفية أو الرسائل النصية(SMS) على الأرقام المخصصة لذلك (مقابلة مع مدير إدارة الفتاوى الهاتفية والنصية بمركز الأزهر العالمي بمشيخة الأزهر، 2024), ويتم أيضاً الرد على المُستَفتي من خلال هذه الأرقام, وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتطبيق الإلكتروني للهواتف الذكية، والموقع الإلكتروني للمركز، والبث المباشر**من خلال الروابط التالية** (youm7, 2024):

1_ الموقع الالكتروني الرسمي للمركز:

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

http://www.azhar.eg/fatwacenter

2_ صفحة المركز على الفيس البوك:

https://www.facebook.com/fatwacenter

3_ حساب المركز على تويتر:

(https://twitter.com/fatwacenter?t=SzyrlChwBO-yMw0jF0sOtA

4_ حساب المركز على انستجرام:

https://instagram.com/fatwacenter?igshid=YmMyMTA2M2

5_ حساب المركز على اليوتيوب:

https://youtube.com/c/fatwacenter

6_ قناة التلجرام الخاصة بالمركز: https://t.me/fatwacenter

7_ تطبيق الفتاوى الخاص بالمركز:

www.azhar.eg/fatwacenter/fatwarequest

8- رابط تسجيل وحدة لم الشمل:

https://www.azhar.eg/.../%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B4

9- رابط التسجيل في دورات تأهيل المقبلين على الزواج:
https://www.azhar.eg/fatwacenter

_ من وسائل استقبال الوارد بالمركز أيضاً (سنترال أفايا Avaya) [2]:

يقوم المركز بالرد على الفتاوى الهاتفية المتعلقة بالشبهات الفقهية، معتمداً على نظام الاتصالات الذكي **(Avaya)**، والذي يعمل إلكترونيًا بنسبة 100% ويسمح باستقبال 120 مكالمة في وقت واحد, وهو نظام حديث يُستخدم في إدارة وتنظيم المكالمات في المؤسسات والشركات، ويتميز بسهولة الاستخدام ويُعتبر حلاً مثاليًا للتواصل الفعَّال بين مختلف الأقسام والموظفين, ويقوم هذا النظام بتحويل المكالمات الواردة إلى الأشخاص دون الحاجة إلى البحث عنهم، كما يتيح توجيه المتصل إلى القسم المخصص بشكل سريع وفعال, ويتميز النظام بأنه يقدم معلومات عن المتصلين بما في ذلك رقم الهاتف, والاسم, ومعرِّف المتصل, وغيرها من المعلومات الهامة, وهو ما يُمكِّن الموظفين من تحسين تجربة المتصلين, وتقديم ردود فعَّالة ومناسبة لجميع الاحتياجات, ويُتيح النظام أيضاً إمكانية التحدث الفوري وإجراء المكالمات الداخلية ببساطة وسهولة في الاستخدام, كما يتميز بزيادة الأداء وتقليل التكاليف.(alalameyastore, 2023)

_ رسائل البريد الالكتروني(E Mails) الرسمية ومتى يتم اعتبارها وثائق:

يُعتبر البريد الإلكتروني الإيميل (E Mail) وثائق إذا احتوى على معلومات تدخل ضمن إطار أنشطة المنظمة الرسمية(الإيميل الوظيفي) وبناءً عليه يُمكن تحديد ما إذا كان هذا النوع الجديد من الوثائق له قيمة إدارية أو أرشيفية, فمن أمثلة رسائل البريد الالكتروني التي تُعد وثائق رسمية وذات قيمة دائمة, الرسائل التي تُعد دليلاً على إتمام وإنجاز أعمال المؤسسة مثل الردود على المستفتين عبر إرسال ردود الفتاوى لهم عن طريق

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

حساباتهم عبر وسائل التواصل المختلفة (عبد المحسن، 2006، صفحة 12), ورسائل السياسات أو التوجيهات أو التعليمات التي يتم إصدارها من الرئيس المباشر وهو في مركز الأزهر " المدير التنفيذي للمركز" لمرؤوسيه من أعضاء الفتوى والموظفين الإداريين بالمركز, وكذلك الرسائل الصادرة والواردة والتي تكون جزءاً من العملية الإدارية التي قد تَرِدُ إلى مركز الفتوى من مشيخة الأزهر, أو تَصدُر للمشيخة من المركز (Kirillova, 2018, p. 33).

_ تصنيف الفتاوَى بالمركز(عبادات- معاملات- مواريث- فتاوى نساء – فكر وأديان.....):

التصنيف Classification: هو ترتيب الأشياء المتشابهة معاً بطريقة تُسهل الوصول إلى مفرداتها, ويُقصد بتصنيف الوثائق الإدارية: تجميعها في مجموعات داخل ملفات تبعاً لموضوعاتها, وقد يكون نظام التصنيف موضوعي أو زمني أو هجائي حسب نوع وطبيعة المعلومات (الخولي، 1993، صفحة 196), وبالنسبة لتصنيف الفتاوى في مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية فقد اتُبع فيه التصنيف الموضوعي(عبادات- معاملات- مواريث- فتاوى النساء- أديان...), ويهدف نظام التصنيف إلى إيجاد بديل رقمي للموضوع يوفر عنصري التوحيد وسهولة التذكر, ويؤدي نظام التصنيف الجيد إلى سهولة إعادة الوثائق المُتداولة إلى مكانها السابق, وسهولة إضافة الوثائق الجديدة في مكانها الطبيعي (الخولي، 1993، صفحة 197).

يقوم قسم الفتاوى الهاتفية والنصية باستقبال مكالمات ورسائل المستفتين (الوارد) ويتم التعامل مع هذه الفتاوى بالإجابة عليها وإرسالها للمُستفتي (الصادر) من خلال الخطوات التالية (مقابلة مع مدير إدارة الفتاوى الهاتفية والنصية بمركز الأزهر العالمي بمشيخة الأزهر، 2024):

الخطـوة الأولى: اتصال المستفتي على المركز من خلال الرقم المحلي (16906) أو الرقم الدولي (0020225973500).

الخطوة الثانية: إعطاء المستفتي خيارات مُسجَّلة, إن كان السؤال باللغة العربية يختار رقم 1, وإذا كان باللغة الإنجليزية يختار الرقم 2, وهكذا...

الخطوة الثالثة: إتاحة القسم المرغوب التواصل معه حسب التصنيف للفتاوى في الأقسام بعد اختياره من قِبَل المستفتي (عبادات – معاملات- أسرة- فكر- أديان- فتاوى النساء- إلحاد...).

الخطوة الرابعة: استقبال المتصل برسالة الترحيب, ثم ظهور الفتوى على الصفحة الرئيسة لاستقبال الفتاوى والتي تظهر لرئيس قسم الفتاوى الهاتفية والنصية.

وتحتوي الصفحة الرئيسة لبرنامج تلقى الفتاوى بالمركز على مجموعة بيانات هي:

_ **رقم الفتوى (رقم الوارد):** وهو رقم كودى مسلسل يحتفظ به المُستفتي لاستخدامه في البحث عن فتواه التي أرسلها للمركز وما تم حيالها من إجراء.

_ **كلمة في السؤال:** وهي كلمة مفتاحية تمثل القسم مثلاً:(طلاق- زواج- رضاع- مواريث...).

_ **كلمة في الإجابة:** وهي أيضاً كلمة مفتاحية من الإجابة.

_ **القسم الأساسي:** وهو من اختيار المُستفتي حسب فتواه (فكر وأديان- معاملات- عبادات...).

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

الخطوة الخامسة: تصنيف الفتاوى موضوعياً (فلترة الفتاوى), ويُقصد بها: تقسيمها حسب الاختصاص– فتاوى نساء- مواريث- معاملات- فكر وأديان- أخرى.

حيث ينبغي عند تصنيف الوثائق الرقمية أياً كان شكلها- ملفات رقمية- مجلدات- أن تتم وفقاً لمبدأ المنشأ الأصلي Provenance, وذلك لأن هذا المبدأ يُحقق: حماية الخاصية الإثباتية للوثائق الرقمية, ويُحقق أيضاً التعامل مع الوثائق الرقمية ككيان متكامل, ويُسهل كذلك ترتيب وتصنيف الوثائق الرقمية فيما بعد (عبد المحسن، 2023، الصفحات 63-64).

المرحلة الثانية: التسجيل والتوثيق

بعد ورود الفتوى إلى المركز عبر الوسائل الإلكترونية المخصصة لاستقبال الفتاوى (صندوق الوارد) يُتبع في ذلك ما يلي من إجراءات:

أولاً: إدخال الفتوى واستقبالها (التسجيل والتوثيق للوارد):

_ استقبال المستفتي برسالة ترحيب يتم بعدها اتباع مجموعة من الخطوات تكتمل باختيار المستفتي للقسم المصنفة تحته فتواه (عبادات- معاملات- مواريث- أسرة- ...), وتتعلق عناصر الفهرسة على مستوى الوثيقة الإلكترونية المفردة بتحديد هويتها ككيان مستقل؛ وذلك للتمكن من اختزان واسترجاع الوثائق بصورة فعالة, ومن عناصر الفهرسة:

1- **عنوان الوثيقة المفردة(الفتوى):** وهو العنوان الرسمي الذي تتخذه الوثيقة عند إنشاء الملفات على الحاسب الآلي, مثل موضوع الرسالة الإلكترونية المُرسلة, وهو في مركز الأزهر القسم الذي تم تحديده بواسطة المُستفتي(عبادات- معاملات- فتاوى النساء- فكر وأديان- مواريث...).

2- **المُنشئ أو المنظم:** وهو مُنشئ الوثيقة, ويتم ذلك بذكر الاسم الحقيقي أو الاسم المستعار أو الفريق القائم بالرد على الفتوى, أو كون المُستفتي هو المُنشئ للوثيقة الإلكترونية أولاً, فيتم تسجيل البيانات والمعلومات الأساسية حول المُستفتي:الاسم, تفاصيل الفتوى, تاريخ الفتوى, حتى يتم تحويلها إلى القسم المختص للإفتاء فيها.

3- **تاريخ الإنشاء (للصادر أو الوارد):** ويكون هذا في الأنظمة الحديثة للحاسبات الآلية تلقائياً, فيذكر اليوم والشهر والسنة, والساعة التي وردت فيها الفتوى إلى المركز.

4- **تاريخ آخر فحص:** وهو آخر تاريخ تم التعديل أو العمل على الفتوى قبل إرسالها للمستفتي (الصادر).

5- **معلومات عن الوثيقة (الفتوى):** وذلك بإعطاء كلمات مفتاحية Keyword تُساعد على وصف الوثيقة (الفتوى) أو وصف محتواها, والوصول إليه بأكثر من مدخل بيُسر وسهولة.

6- **نوع الوثيقة(الفتوى):** ويكون بتحديد نوعها:(عبادات- معاملات- أديان- أحوال أسرة- إلحاد...).

7- **ملف البريد الإلكتروني:** ويحتوي على بيانات خاصة يتوجب ذكرها مثل: اسم المُرسل (المُستفتي), اسم المتلقي (المُفتي), عنوان الرسالة(الفتوى), تاريخ إنشائها, وتاريخ استلامها بالمركز.

المرحلة الثالثة: توزيع أو توجيه الفتاوى حسب التخصصات بالمركز:

لكل عضو من أعضاء الفتوى بالمركز تخصُص معين يختص بالإجابة والإفتاء فيه, فيتم التوزيع للفتاوى طبقاً لذلك. يقوم رئيس قسم الفتاوى الهاتفية والنصية بتوزيع الفتاوى(الفتاوى الواردة) على أعضاء الفتوى

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

حسب اختصاص كل منهم للتواصل مع المُستفتي والإجابة على فتواه, فاختيار(الكل) يعني جميع الفتاوى الواردة إلى القسم, و(تحديد كل النتائج) تعني كل الفتاوى بأقسامها الواردة للمركز.

ويخضع اختيار القسم المختص بالإجابة حسب الفتوى, ويظهر بتطبيق الفتوى الفروع الآتية: (الكل), وتعني كل الفروع الفقهية الموجودة- ثقافة إسلامية- فقه عبادات- فقه معاملات- الأسرة والأحوال الشخصية- الكبائر والجنايات- أحكام متنوعة- شبهات حول الإسلام...)

ولضمان وصول البريد الوارد (الفتوى) إلى العضو المختص بالإجابة عليها واستلامها يظهر ذلك على التطبيق لرئيس قسم الفتاوى النصية والهاتفية Admen.

يظهر في حالة النشر للفتوى خياران هما: منشور للجميع: ويُقصد به أنه تم إظهاره لجميع أعضاء الفتوى, وخيار: غير منشور للجميع, ويعنى: عدم رؤيته من جميع أعضاء الفتوى.

المرحلة الرابعة: بيان حالة الفتوى (الوارد):

لبيان ما تمَّ في الفتوى التي تلقاها المركز من حيث معرفة هل تم الرد عليها أم لا, وكذلك إن تم حفظها ولم تُوزع على أي من أعضاء الفتوى, أو أن الفتوى تحتاج للعرض على اللجنة الاستشارية العليا بالمركز للرد عليها.

حرِص المركز على تعظيم الاستفادة من جهود العلماء والمتخصصين، لذلك ضم المركز فريقًا استشاريًا علميًا تمّ تشكيله عام 2019م (مقابلة مع مدير إدارة الفتاوى الهاتفية والنصية بمركز الأزهر العالمي بمشيخة الأزهر، 2024)، وبه خبراء في جميع التخصصات العلمية، ويتم الاستفادة من هذا الفريق في التعاون لإعداد المحتويات اللازمة للمركز في إطار تخصص كل عضو من أعضائه، والمشاركة في بعض الأعمال ذات الصلة (youm7, 2024).

المرحلة الخامسة: بيان المختص بالرد على الفتوى (متابعة الوارد):

وفي هذه المرحلة يكون قد تم تحديد عضو الفتوى الذي سيقوم بالرد عليها حسب القسم المختص, فيختار رئيس قسم الفتوى الهاتفية والنصية عضو الفتوى المتخصص في المجال الذي وردت فيه الفتوى, ويختار ذلك من القائمة المنسدلة الموجود تحتها جميع أسماء أعضاء الفتوى, ولم يُسمح للباحث بتصوير هذه الشاشة؛ لأن بها أسماء وبيانات أعضاء الفتوى بالمركز, وكذلك تظهر تحت هذا الاختيار خيار آخر وهو (قام بالرد) ويُظهر اسم الشخص (عضو الفتوى) الذي قام بالرد على الفتوى الواردة.

المرحلة السادسة: تاريخ الفتوى (تاريخ الوارد):

ويظهر من خلالها تاريخ طلب الفتوى (تاريخ الوارد), وفيه تُحدد الفترة الزمنية التي تم طلب الفتوى من خلالها, وكذلك خيار (تاريخ الطلب إلى) ويُظهر الفترة التي ظلت فيه الفتوى قيد البحث إلى أن يتم إبلاغها للمستفتي (الصادر), حيث توجد فتاوى تحتاج إلى البحث والدراسة فيتم إرجاء المتصل إلى حين الانتهاء من البحث من خلال عرض الفتوى على الهيئة الاستشارية العليا بالمركز, ويتم في هذه الخطوة تحديد اليوم والشهر والسنة.

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

المرحلة السابعة: إعداد الردود على الفتاوى الواردة للمركز (الفتاوى الصادرة):

بعد مرور الفتوى بالخطوات السابقة تصل إلى مرحلة إعداد الرد المناسب وصياغته بشكل مبسط يفهمه المُستفتي - في الفتاوى التي تحتاج إلى بحث ودراسة- أما الفتاوى التي لا تحتاج للدراسة فيتم تبليغ المُستفتي بها مباشرة, وكذلك الفتاوى النصية بعد استقبالها على تطبيق الفتاوى النصية (SMS) يتم تصنيفها ومراجعتها وتوجيهها للقسم المختص كما يتم إعداد الرد المناسب, وإرسالها "الصادر" إلى المستفتي على العنوان المُرسل منه الرسالة, سواء أكان بريد إلكتروني, أم على أي وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي.

المرحلة الثامنة: (الأرشفة والحفظ) الأرشفة الإلكترونية للفتاوَى في بنك الفتاوى:

ينتهي المطاف بالفتاوى بعد البحث والمراجعة والتبليغ للمستفتي عبر الوسائل المتاحة بأرشفتها إلكترونياً في بنك الفتاوى بالمركز مصنفةً حسب الأقسام, ويتم إتاحة الموضوعات حسب البحث في صفحة بنك الفتاوى بالمركز, وقد واصل بنك الفتاوى الإلكترونية بالمركز تقديم خدماته المتميزة للجمهور، والذي بدأ العمل فيه منذ ديسمبر 2019م؛ ليكون ركيزةً للبحث الإفتائي، ونشر المنهج الوسطي محلياً وعالمياً، وقد أعلن المركز عن بنك الفتاوى عام 2020م، في ظل ظروف أزمة كورونا Covid 19 ، وكانت أولى إصداراته "الدليل الشرعي الشامل للتعامل مع فيروس كورونا المستجد كوفيد 19", ووصل عدد الفتاوى التي تم أرشفتها ببنك الفتاوى منذ إنشائه إلى ما يزيد عن (10000) عشرة آلاف فتوى، بالإضافة إلى عدد الفتاوى السابق ذكرها ليصبح:(1 ,776046) مليونا وسبعمائة وستة وسبعين ألفا وستا وأربعين فتوى, وهو الموضح في

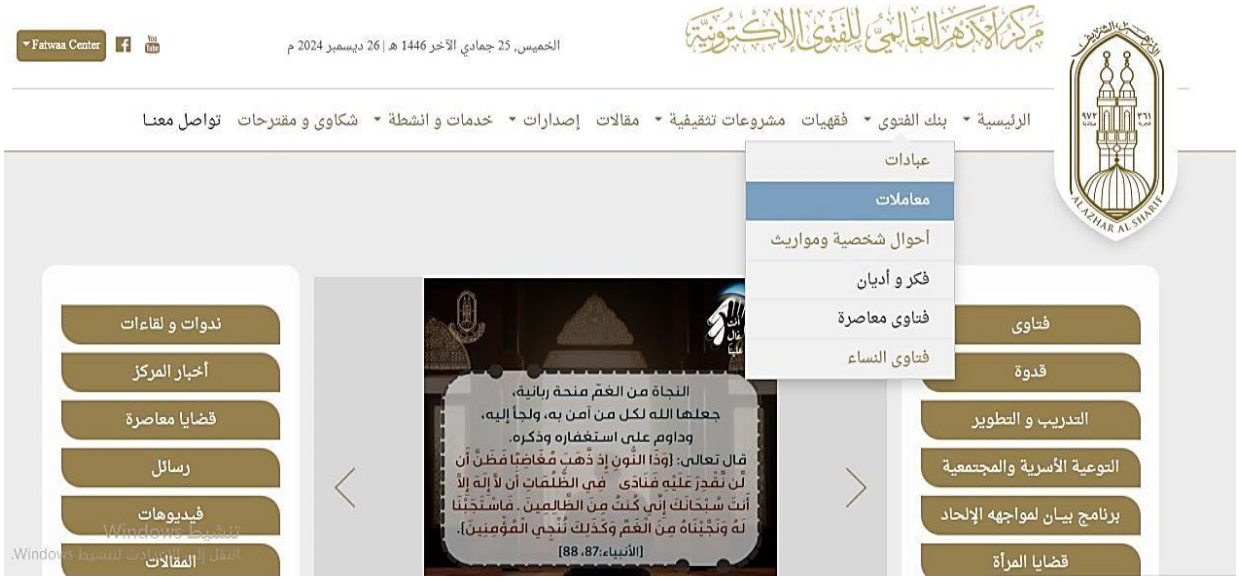

الشكل التالي:

شكل رقم (8) الصفحة الرئيسة لبنك الفتاوى بالمركز

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

وهذه أمثلة للفتاوى الواردة في تصنيف العبادات ببنك الفتوى:

شكل رقم (9) نموذج لصفحة باب العبادات ببنك الفتاوى بالمركز

المرحلة التاسعة: إعداد التقارير الاستراتيجية والإحصائيات(الحصاد):

يقوم المركز بعمل إحصائيات سنوية وربع سنوية, وإحصائيات دورية كل ثلاث شهور يتم من خلالها رصد الظواهر, وحصر الفتاوى والرد على هذه الظواهر والفتاوى, ثم يقوم المركز بعقد ورش عمل وبرامج تدريبية للمساهمة في حل المشكلات, ويُظهر الرسم البياني بصفحة تطبيق الفتاوى بالمركز ما تم الرد عليه من فتاوى وما لم يتم الرد عليه منذ إنشاء المركز (مقابلة مع مدير إدارة الفتاوى الهاتفية والنصية بمركز الأزهر العالمي بمشيخة الأزهر، 2024), ومن أمثلة الإحصائيات(الحصاد) حصاد عام 2023م, وهو الموضح في الشكل التالي:

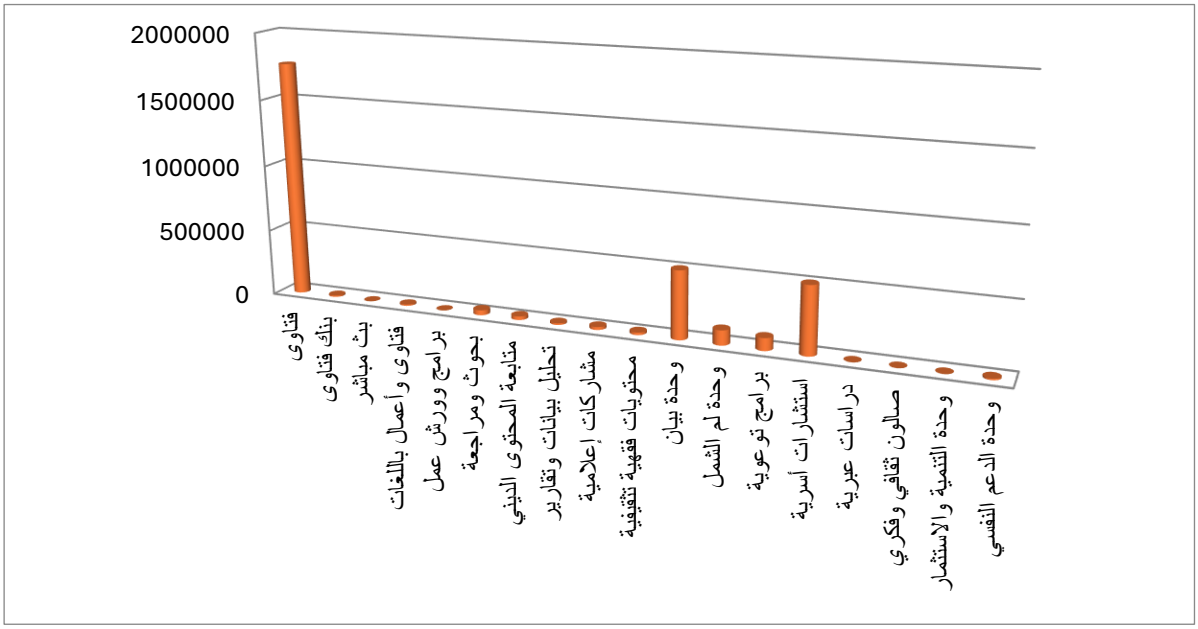

شكل رقم (10) حصاد المركز لعام 2023م

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

المحور الخامس: الوسائل الإلكترونية الحديثة المستخدمة في الصادر والوارد بالمركز:

يستخدم المركز عدداً من الوسائل الإلكترونية الحديثة في التعامل مع الفتاوى الواردة من المستفتين محلياً وعالمياً ومن هذه الوسائل:

1- الموقع الإلكتروني الرسمي لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية:

ويُعتبر هذا العنوان هو العنوان الرسمي لتلقي المكاتبات والوثائق والمراسلات والفتاوى والشكاوي للمركز, وقد أُنشئ خصيصاً لتلك الأغراض, وما على المستخدم إلا الولوج إليه من أي مكان في العالم لتقديم فتواه أو استفساره, وهذا العنوان هو :http://www.azhar.eg/fatwacenter

2- وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي:

تُعتبر شبكات التواصل الاجتماعي Social Networking من أكثر المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة؛ لما لها من مميزات وتفاعل وانتشار، وتُستخدم في التعبير الحر عما يراه الإنسان وتساعده على التفاعل مع الآخرين في نفس الأفكار، أو تشجيع فكر أو رأي معين, ويُعتبر موقع Geocities هو أول شبكة اجتماعية ظهرت في الولايات المتحدة عام 1994م تلاه بعام واحد موقع Theglobe.com , ثم موقع Classmates.comفي عام 1995م؛ للربط بين زملاء الدراسة, ولذلك نجد أن الشبكات الاجتماعية على الإنترنت هي مواقع أسسها أشخاص وتبنتها شركات كبرى بعد ذلك, وتهدف هذه الشبكات إلى جمع الأصدقاء والمعارف والأقارب عبر الإنترنت, وزملاء العمل و الدراسة في مكان واحد على الإنترنت، والتشارك في الاهتمامات المشتركة والآراء, والأخبار وتكوين صداقات جديدة (عبد المنعم، 2018، صفحة 21).

ومن أهم هذه المواقع ما يلي:

أ- **موقع فيسبوك (Facebook):** يُعتبر أحد أهم مواقع الشبكات الاجتماعية الافتراضية على الإنترنت, وصُمم لكي يسمح لمستخدميه بالتفاعل مع أصدقاءهم من خلاله بتحميل الرسائل والصور, وإنشاء مجموعات لها نفس الاهتمامات والتوجهات والميول, وقد انطلق الفيس بوك من موقع(Face Match) والذي ابتكره مارك زوكربيرج (Mark Zuckerberg) عام 2003م (عبد المنعم، 2018، صفحة 23), وقد أنشأ مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية صفحته على الفيس بوك؛ ليستقبل الفتاوى ويتفاعل مع متابعيه من خلالها, وكذلك لينشر من خلالها الفتاوى والمنشورات والتوجيهات المختلفة, ونشر الفيديوهات والبث المباشر للأحداث واللقاءات التي يعقدها المركز عبر الموقع التالي:
https://www.facebook.com/fatwacenter

ب- موقع انستغرام (Instagram): هو شبكة اجتماعية تُتيح للأشخاص تبادل الصور والفيديوهات القصيرة عبر الإنترنت, وقد ظهر لأول مرة عام 2010م على يد مؤسسيه كيفين سيتروم ((Kevin Systrom) و مايك جرايجر (Mike Krieger) وتمت إتاحته للمستخدمين ب 25 لغة مختلفة حول العالم (عبد المنعم، 2018، صفحة 26), وقد أنشأ المركز له صفحة على هذا الموقع؛ ليستقبل الفتاوى والتفاعلات عليه, وكذلك ليبث من خلاله الفيديوهات واللقاءات المتنوعة التي يعقدها أعضاؤه, من خلال الرابط التالي:

https://instagram.com/fatwacenter?igshid=YmMyMTA2M2

ج- تويتر(Twitter): ويُعرف الآن باسم منصة إكس (X) وهو موقع أمريكي للتواصل الاجتماعي أُطلق عام 2016م على يد جاك دورسي (Jak Dorsy) وآخرين, ويقدم الموقع خدمة التدوين بشكل مصغر، والذي يُتيح

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

للمستخدمين إرسال تدوينات -تغريدات- يُمكن إعادة تدوينها أو الإعجاب بها من قِبَل مستخدمين آخرين, وتقتصر كل تدوينة "تغريدة" على 280 حرفًا كحد أقصىَ، ويمكن نشر التغريدة مباشرةً أو من خلال رسائل نصية قصيرة, أو عبر برامج المحادثة الفورية, أو عبر التطبيقات المدعومة، مثل الفيسبوك وغيره, ويُمكن استقبال الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني أو خلاصة (RSS) أو الرسائل النصية القصيرة (SMS)، باستخدام أرقام في أمريكا وكندا والمملكة المتحدة والهند (youm7, 2024), وقد أنشأ مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية صفحةً له على تويتر لنشر التغريدات الخاصة به من أحكام وتوجيهات وتصحيحات للمفاهيم المغلوطة, ومواجهة الإلحاد, وفيديوهات متنوعة في شتى المجالات الدعوية والإرشادية على الرابط: https://twitter.com/fatwacenter?t=SzyrlChwBO-yMw0jF0sOtA

د- يوتيوب (you tube): من أشهر وأهم مواقع التحميل ومشاركة الفيديوهات على مستوى العالم, أُسِّسَ على يد ثلاثة موظفين في شركة Pay Pal الأمريكية, وتم إطلاق الموقع عام 2005م, ويُستخدم من خلال 76 لغة في 88 دولة حول العالم, وأصبح لكل شخص القدرة على عمل قناة له على اليوتيوب ينشر عليها علوم- سياسة- دين - رياضة- كوميديا... دون أي قيود أو رقابة (عبد المنعم، 2018، صفحة 25), وهنا يكمُن خطر الفيديوهات المنشورة ما بين فيديوهات تبث السموم في عقول الشباب, وأخرى تحريضية, وثالثة تهدم القيم والمبادئ وغير ذلك, فحرص الأزهر الشريف ممثلاً في مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية على إنشاء قناة على اليوتيوب في 2017م الغرض منها مواجهة الأفكار الهدامة, والدعاوى الباطلة, ومواجهة خطر الإلحاد, وحازت على إعجاب ومتابعة الكثيرين (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإليكترونية، 2024).

هـ- **تيليجرام أو تلغرام(Telegram) :** تطبيق مجاني للمراسلة الفورية يُركز على الناحية الأمنية, ويستطيع مستخدموه تبادل الرسائل بإمكانية تشفير عالية بما في ذلك الوثائق والصور والفيديوهات, وهو يدعم كافّة الملفات, بدأ استخدامه عام 2013م كتطبيق صغير يُركز على المراسلة الآمنة, وتم تأسيسه بواسطة الأخوين نيكولاي وبافيل دروف(Nikolai and Pavel Drov) مؤسّسا موقع فكونتاكتي أكبر شبكة اجتماعية روسية, ويقوم بنفس الوظائف التي تقوم بها برامج التراسل الأخرى مثل: واتس آب، فايبر، تانغو, لاين (youm7, 2024), ويهتم المركز بنشر منهج الأزهر الشريف الوسطي من خلال هذه الصفحة, والتعريف برسالة الإسلام, ونشر الفتاوى, ومحاربة الفتاوى المتطرفة والشاذة, والأفكار الإلحادية وغيرها من قيم هدَّامة (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإليكترونية، 2024).

و- رابط تسجيل وحدة لم الشمل:

https://www.azhar.eg/.../%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B4

ز- رابط التسجيل في دورات تأهيل المقبلين على الزواج: https://www.azhar.eg/fatwacenter

خامساً: التطبيقات الذكية:

أنشأ مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية تطبيقاً إلكترونياً مهمته استقبال الفتاوى وعرض الأسئلة على اللجان المتخصصة بالمركز والرد عليها في وقت قياسي, كما يعرض التطبيق أهم وأحدث الفتاوى التي قام المركز بالرد عليها, ويُمكن للمستخدم تحميل هذا التطبيق من موقع قوقل بلاي (Google.play) عبر الرابط التالي:
https://play.google.com/store/apps/details?id=eg.azhar.fatwa&hl=ar

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

والشكل التالي يوضح واجهة التطبيق:

شكل رقم (11) الواجهة الرئيسة لتطبيق فتوى الخاص بالمركز

المحور السادس: البنية التقنية والتكنولوجية لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية ويشتمل على:

أ- الأجهزة والمعدات:

تقنية المعلومات تعني: الأنظمة العلمية والتقنية والهندسية والطرق الإدارية المستخدمة في التعامل مع المعلومات ومعالجتها, واستخداماتها, وتفاعل الحاسبات مع الإنسان, والأمور الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بذلك, وقد تعددت طرق تبادل المعلومات فشملت: أنظمة البريد الالكتروني لنقل نصوص الرسائل والوثائق الكبيرة, وأنظمة نقل الوثائق طبق الأصل Facsimile, وتُقدم التقنيات الحديثة طرقاً مختلفة لإنجاز المهام المطلوبة, كما يمكنها تخزين المعلومات على هيئة قواعد بيانات (رولي، 1993، الصفحات 13-15), أما تكنولوجيا المعلومات فهي: خليط من أجهزة الكمبيوتر ووسائل الاتصال ابتداء من الألياف الضوئية إلى الأقمار الصناعية (الهادي، 1989، صفحة 32).

أما البنية التقنية التي يستخدمها المركز ويعتمد عليها فهي مجموعة من أجهزة الكمبيوتر تبلغ حوالي 150 جهاز حاسب آلي موزعة على الأقسام والوحدات المختلفة, من نوعية LG يتم تجميعها داخل شبكة داخلية Network, ويتم تجميعها عن طريق سويتش Switch بمثابة معالج مركزي, يتم ربطها بسويتش رئيسي على مجموعة رواتر Routers, وقد تم تأسيس الشبكة الداخلية للمركز بواسطة دولة الإمارات العربية المتحدة (مقابلة مع على صبري مسئول تكنولوجيا المعلومات بالمركز، 2024).

ويُربط السويتش الرئيسي على جدار الحماية الناري لمنع الاختراق والاستخدام غير المُصرح به, و يُساعد جدار الحماية علي التحكم في معدل نقل البيانات المسموح بها إلى الشبكة أو الجهاز بشكل مثالي[3], ويتم

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

توفير مساحة تخزين لكل مستخدم على جهازه الشخصي, وعمل صلاحيات للاستخدام وكلمات مرور بواسطة الدومين سنتر Domain Center. (مقابلة مع على صبري مسئول تكنولوجيا المعلومات بالمركز، 2024).

ب- وسائل الاتصال وتبادل الوثائق والمعلومات والتقارير الداخلية بالمركز:

يُعتبر البريد الإلكترونيE-mail أداةً مثاليةً لإدارة سهلة وسريعة للمعلومات التي يشترك فيها العديد من الأفراد، حيث يسمح بإرسال المعلومات إلى مستلم واحد أو إلى عدة مستلمين في نفس الوقت، وهو أداة مناسبة لإرسال واستقبال الرسائل لمختلف قطاعات العمل في مكان واحد, كما يُستخدم بفعالية في نشر المعلومات بين إدارات المنظمة عبر قوائم التوزيع البريدية Mail List, وبث التقارير والتعليمات التي تشترك فيها مجموعتين أو أكثر من مجموعات العمل بالمركز, كما تنشر محاضر الجلسات وأعمال اللجان بالمركز (عبد المحسن، 2006، صفحة 18).

ويَستخدم أعضاء المركز الرسائل الإلكترونية فيما بينهم من أعمال المركز, ويتم حفظ الوثائق والمستندات والتقارير والبيانات على أجهزة الحاسب الآلي بالمركز, كما يتم عمل مجلدات Folders مستقلة لكل نوع من أنواع الملفات المستخدمة في كل قسم من الأقسام والإدارات- أنشطة- تقارير- مراسلات- إحصائيات- اجازات- مرتبات- برامج- لقاءات تلفزيونية ...., ويتم حفظها على الشبكة الداخلية للمركزInternal Network, ويتم استرجاعها عن طريق المختص بها من خلال اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة به, كما يُمكن مشاركة هذه الملفات عن طريق نظام مشاركة البيانات على الشبكة الداخلية Share Data, وتعني خاصية مشارك البيانات: السماح لمستخدمين مستقلين وعديدين في الوصول المباشر للبيانات بصفة مشتركة ومتزامنة (الهادي، 1989، صفحة 121), فكون المعلومات تُخزن على حاسب آلي يجعل من السهل إيصالها إلى حاسبات آلية أخرى, وإلى مستخدمين آخرين (رولي، 1993، صفحة 21).

ويُتيح استخدام مشاركة البيانات Share Data داخل المؤسسة مميزات أهمها: عرض كل المعلومات رقمياً, وخيارات عرض البيانات بطرق مختلفة نصوص- رسوم- أصوات- فيديوهات...., اتصالات متفاعلة ذات اتجاهين مع التوثيق الآلي, وسرعة نقل المعلومات, والاتصال الفوري والتوثيق (الهادي، 1989، صفحة 183).

فيستطيع كل عضو من أعضاء المركز تبادل الوثائق والتقارير والإحصائيات وكافة أنواع الملفات بما يخدم تيسير العمل وإنجازه من خلال مشاركة البياناتShare Data عبر الشبكة الداخلية للمركز, وهو ما يوفر الوقت والجهد في العملية الإدارية بالمركز.

ج- الأرشفة الإلكترونية للوثائق والتقارير بمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية:

نظام الأرشفة الإلكترونية هو نظام يقوم بجميع وظائف الأرشفة بصورة سهلة ومتكاملة وقابلة للتخصيص بما يتناسب مع أعمال المؤسسة, وهو ما يؤدي إلى تكوين أرشيف آلي وموثوق يحل جميع مشاكل الأرشيف التقليدي, كما يُتيح هذا النظام أرشفة الوثائق وحفظها على شكل ملفات إلكترونية, وهو ما يسمح باستغلال الأماكن المخصصة لحفظ الوثائق الورقية واستغلالها في أمور أخرى, فالوثائق الرقمية أو التي وُلدت إلكترونياً عكس الوثيقة الورقية التقليدية فهي نوع من الوثائق التي تم إنشاؤها وحفظها رقميّاً باستخدام الحاسب الآلي

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

والبرامج المختلفة، وتتضمَّن مجموعة كبيرة من الملفّات، مثل: النصوص، والجداول، والصور والرسوم، والفيديوهات وغيرها مما يمكن دمجه في وثيقة واحدة (الشويعر، 2009، صفحة 1515).

أما بالنسبة للوثائق الورقية الناتجة عن المركز فلا توجد وثائق في شكل ورقي تقليدي في المركز, وإنما تتكون الوثائق في المركز بطريقة رقمية إلكترونية من خلال أنشطة العمل اليومي, وذلك من خلال الهدف الذي تسعى إليه مؤسسة الأزهر الشريف (مقابلة مع على صبري مسئول تكنولوجيا المعلومات بالمركز، 2024) في هذا الإطار وهو (إدارة بلا أوراق), والقيام برقمنة جميع الوثائق الورقية بمؤسسة الأزهر الشريف, وبما أن مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية هو مركز تابع لمشيخة الأزهر الشريف فهو يقوم بحفظ وثائقه الإلكترونية في الأرشيف الإلكتروني الذي أنشأته مشيخة الأزهر, حيث تم إنشاء وتطوير نظام إدارة وأرشفة الوثائق الإلكترونية من قبل إدارة الأرشيف الإلكتروني بالمشيخة (Naser, 2017, p. 1006), فتمت كتابة النظام برمجياً بلغة البرمجة سي شارب (C#), مع لغة الدوت نت (.NET), وتم إنشاء قواعد البيانات المدمجة بالنظام من قاعدة قواعد البيانات (SQL SERVER) (إفراج، 2022، صفحة 96).

فيقوم المركز بحفظ الوثائق واسترجاعها لجميع الإدارات والأقسام الأخرى على الأرشيف الإلكتروني لمشيخة الأزهر والذي تم إنشائه عندما عزمت المشيخة على التحول من النظم التقليدية إلى النظم الرقمية, وبدأت في تحويل وثائقها الورقية إلى وثائق إلكترونية مُستخدِمةً في ذلك أنظمة إدارة الوثائق وأرشفتها, **وتم هذا التحول على ثلاث مراحل** (إفراج، 2022، صفحة 93):

المرحلة الأولى: تمثلت في إنشاء أرشيف(رقمنة) لقرارات السلطة المختصة, والهدف منها: الحفاظ على القرارات والأوراق المهمة المتعلقة بقيادات الأزهر, وتم تحويل الوثائق الورقية إلى وثائق رقمية من خلال تصويرها ضوئياً بالماسحات الضوئية Scanner (Naser, 2017, p. 1062).

المرحلة الثانية: تمثلت في إنشاء نظام إلكتروني لإدارة الوثائق الإلكترونية بالمشيخة (الدورة المستندية).

المرحلة الثالثة: التفكير في إنشاء نظام إلكتروني قادر على الحفظ والاسترجاع بدقة وكفاءة وسرعة عالية, فاستطاعت مجموعة من مبرمجي إدارة الأرشيف الإلكتروني بالمشيخة إنتاج نظام مبرمج باستخدام لغة الاستعلام الهيكلية ("Structured Query Language "SQL"), وأطلق على هذا النظام (Archiving), وكان الهدف من إنشائه: الحفظ والتخزين الدائم للمستندات المهمة بالمشيخة مثل الوثائق والأوراق المتعلقة بالحسابات, والوثائق المتعلقة بشيخ الأزهر ووكيل الأزهر, والأمين العام, والقرارات الوزارية والجمهورية وغيرها, ويوضح الشكل التالي الواجهة الرئيسة لبرنامج الأرشيف الإلكتروني لمشيخة الأزهر:

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

شكل رقم (12) الواجهة الرئيسة للأرشيف الإلكتروني لمشيخة الأزهر

هذا بالنسبة للوثائق الإدارية بالمركز, أما بالنسبة للفتاوى والتقارير والإحصائيات فتتم أرشفتها إلكترونياً في بنك الفتاوى على الموقع الرسمي لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية التابع لبوابة الأزهر الإلكترونية.

سابعاً: التحديات والصعوبات التي يواجهها مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية:

يواجه مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية تحديات تتعلق بتقنيات المعلومات, يتمثل أهمها في ضعف سرعة الإنترنت, وهو سبب رئيس في تأخر الرد على الفتاوى أحياناً, كذلك يحتاج المركز إلى تزويده بالتقنيات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات (مقابلة مع مدير إدارة الفتاوى الهاتفية والنصية بمركز الأزهر العالمي بمشيخة الأزهر، 2024)؛ لمواكبة التطور في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تساعدهم في خدمة المجتمع بشتى الوسائل (مقابلة مع على صبري مسئول تكنولوجيا المعلومات بالمركز، 2024).

النتائج والتوصيات:

حقق مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية إنجازات متميزة في مجال الفتوى الإلكترونية بتصديه في الآونة الأخيرة للفتاوى المتطرفة والشاذة, فضلاً عن استخدامه للوسائل الإلكترونية الحديثة ومواكبة التطورات والتقنيات الناشئة لخدمة العملية الإفتائية, وأرشفة وثائقه وفتاويه عبر الأرشيف الإلكتروني لمشيخة الأزهر وبنك الفتاوى بموقع بوابة الأزهر الإلكترونية, وقد خَلُصَت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- يتم إنشاء الوثائق بمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية إلكترونياً, ولا توجد به وثائق ورقية, ويُدير المركز وثائقه ويؤرشفها إلكترونياً.

2- تمر وثائق وفتاوى المركز بمراحل الدورة المستندية حتى أرشفتها إلكترونياً.

3- يتم أرشفة وحفظ وثائق المركز في الأرشيف الإلكتروني لمشيخة الأزهر إلكترونياً.

4- يوفر المركز مجموعةً متميزةً من وسائل التواصل الإلكترونية الحديثة للتواصل بينه وبين المستفتين على مستوى العالم, وتقديم الفتاوى الشرعية لعموم المسلمين.

5- يقوم المركز بمحاربة الفتاوى المتطرفة والشاذة والأفكار المنحرفة والإلحاد وفق المنهج الأزهري الوسطي المعتدل.

6- يتناول مركز الأزهر أحدث المستجدات الاجتماعية والطبية والاقتصادية ويعالجها من منظور فقهي إسلامي معتدل.

7- يعمل مركز الأزهر كجسر بين النصوص الشرعية وتطبيقاتها العملية في الحياة اليومية.

8- اتضح من خلال الدراسة أن قسم الفتاوى الهاتفية والنصية ووحدة لم الشمل بالمركز من أكثر الأقسام والوحدات التي يتواصل معها المجتمع, وهو مالا يُقلل من جهود باقي الوحدات والأقسام الأخرى بالمركز.

وتوصي الدراسة بالآتي:

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

_ توفير الدعم التقني والأجهزة والبرامج والتطبيقات المتطورة للمركز حتى يقوم بواجبه ويواكب التطورات في مجال الإفتاء الإلكتروني.

_ سن تشريعات تُجَرِّم من يتجرأ على الفتوى بغير علم.

_ إنشاء مواقع للفتوى معتمَدَةً من الجهات الدينية الرسمية مثل الأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية.

_ إنشاء موقع إلكتروني مستقل عن بوابة الأزهر الإلكترونية لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية.

المصادر والمراجع:

المصادر العربية والمترجمة:

ابن حنبل، أحمد. (1999). *مسند الإمام أحمد بن حنبل* (تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط. 2، ج 11). مؤسسة الرسالة.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. (1991). *إعلام الموقعين عن رب العالمين* (تحقيق محمد عبد السلام إبراهيم، ط. 1، ج 1). دار الكتب العلمية.

ابن منظور، جمال الدّين. (1993). *لسان العرب* (ج 15). دار صادر.

أبو طالب، محمود مصطفى (2024). موقع مصراوي .مقابلة مع د/ أسامة الحديدي، 9 مايو 2024. استرجع من https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2024/5/9/2579491 :

إفراج، حمدي. (2022). *نظام إدارة وأرشفة الوثائق الإلكترونية بمشيخة الأزهر الشريف: دراسة تحليلية تقويمية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية – فرع البنات.

أهم أحكام الصلاة. (2024). مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية .استرجع من : https://www.azhar.eg/fatwacenter

طلعت, إيمان. (2023). إعلان حاجة المركز إلى شغل بعض الوظائف. البلد، 14 سبتمبر. استرجع من https://www.elbalad.news/5920116 :

جدار الحماية الناري .(2023) .استرجع من https://web.archive.org/web/20170806224826 :

الحديدى، أسامة .(2022). الأزهر العالمي للفتوى يطرح مقترحين لاستقرار الأسرة المصرية والحد من الطلاق. اليوم السابع، 5 نوفمبر. استرجع من : https://www.youm7.com/amp/2025/11/24/%D8%A

الحديدي، اسامة .(2023) . إدارات مركز الأزهر العالمي .استرجع من : **https://web.archive.org/web/20231011071726/https://www.azhar.eg/fatwacenter**

المادة 2، قانون رقم 10 لسنة 1911 بشأن قانون الجامع الأزهر والمعاهد الدينية. (1911). شبكة قوانين الشرق.–استرجع من :

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDetails?MasterID=1516959

حصاد مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية.(2023) . مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية. استرجع من **https://www.azhar.eg/fatwacenter** :

حصاد مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية .(2022) .استرجع من : https://www.azhar.eg/fatwacenter/en-us

حمزة، عبد اللطيف عبد الغني. (1984). أهمية الفتوى ومكانة المفتي. دار الإفتاء المصرية، فتوى رقم 4949، 26 ديسمبر. استرجع من https://www.dar-alifta.org/ar/fatawa/15415 :

خدمات الأزهر الشريف .(2024) بوابة الازهر الالكترونية. استرجع من : https://service.azhar.eg/Services

خدمات نظام أفايا .(2023) . (سنترال أفايا .Avaya) استرجع من https://alalameyastore.com :

خطيب البغدادي، أبو بكر.(1996). *الفقيه والمتفقه* (تحقيق عادل العزازي، ج 2). دار ابن الجوزي.

خفاجي، محمد عبد المنعم. (1988). *الأزهر في ألف عام* (ط. 2، ج 1). مكتبة الكليات الأزهرية.

خولي، جمال. (1993). *الوثائق الإدارية بين النظرية والتطبيق* (ط. 1). الدار المصرية اللبنانية.

دارمي، أبو محمد عبد الله. (1986). *سنن الدارمي* (تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع، ط. 1، ج 1). دار الكتاب العربي.

رولي، جنيفر. (1993). *أسس تقنية المعلومات* (ترجمة عبد الرحمن العكرش). مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.

السعودي، عمرو. (2025). جهود مركز الازهر للفتوى . العربية، 12 مايو. استرجع من : https://www.alarabiya.net/arab-and-world/egypt/2025/05/12

حجازي, سعيد. (2023). مقال لمدير مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية. جريدة الوطن. استرجع من https://www.elwatannews.com/news/details/6729397 :

حيل وألاعيب يستخدمها المشكك لنشر الشائعات. (2024). مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية . استرجع من https://www.youtube.com/@fatwacenter :

سليمان, فهد. (2024). ضرورة الإصلاح الديني المؤسسي. العربية. استرجع من : https://www.alarabiya.net/arab-and-world/egypt/2025/05/12

شحته، محمد. (2024) عناوين فروع وحدة لمّ الشمل بالمحافظات، استرجع من : https://www.youm7.com/story/2024/12/2

شنواني، صلاح. (1966). *التنظيم والإدارة في قطاع الأعمال*. دار المعارف.

 DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

شهرزوري، ابن الصلاح. (1986). *أدب المفتي والمستفتي* (تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط. 1). عالم الكتب.

شويعر، خولة بنت محمد. (2009). *نظام أرشفة الوثائق وإدارتها إلكترونياً*. في الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، أعمال المؤتمر العشرين: نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين (مج 2). 1506- 1525.

عبد الهادي, شيماء. (2023). جهود دؤوبة وحضور مكثف لنشر الوعي وتصحيح المفاهيم. مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية . الأهرام، 30 ديسمبر. استرجع من : https://gate.ahram.org.eg/News/4664443.aspx

صبري، مسعود. (د.ت). *فتاوى لجنة الفتوى بالجامع الأزهر*. (د. ن).

طلب الاشتراك في برنامج التوعية الأسرية.(2024) .مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية. استرجع من https://service.azhar.eg/Services :

عبد القادر، خالدة ربحي. (2013). *الفتاوى الإلكترونية في القضايا المعاصرة*. جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مؤتمر الفتوى واستشراف المستقبل. 991- 1035.

عبد المحسن، أشرف محمد. (2006). *إدارة وأرشفة رسائل البريد الإلكتروني في المنظمات الحكومية*. Cybrarians Journal ، .(9). 159- 200.

عبد المحسن, أشرف محمد. (2023). *ترتيب ووصف الوثائق الرقمية باستخدام معيار الوصف الأرشيفي الموحد: قراءة في العناصر الوصفية*. مجلة دراسات الوثائق، (6). 47- 86.

عبد المقصود، محمود. (1997). *إدارة الأعمال: المبادئ والأسس والمفاهيم*. (د. ن).

عبد المنعم، ميمي محمد. (2018). *شبكات التواصل الاجتماعي: النشأة والتأثير*. مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، 24(2). 193- 237.

علام، شوقي. (2017). الإجراءات التي وضعتها الشريعة الإسلامية للتصدي للشائعات. دار الإفتاء المصرية، فتوى رقم 6732، 16 أكتوبر 2017. استرجع من : https://www.dar-alifta.org/ar/fatawa/17358

علام، شوقي. (2022). تحذير الشرع من التعصب والتطرف الديني. دار الإفتاء المصرية، فتوى رقم 7065، 15 مايو. استرجع من : https://www.dar-alifta.org/ar/fatawa/17768

عناوين فروع وحدة لمّ الشمل بالمحافظات .(2024). استرجع من : https://www.youm7.com/story/2024/12/2

غامدي، عالية بنت أحمد. (2023). *التطرف الديني المعاصر: تعريفه، وأسبابه، ومظاهره ومناهج علاجه*. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات، 39(1). 340- 390.

غامدي، عبد الرحمن بن صالح. (2020). *الفتوى الإلكترونية: تأصيلاً وتطبيقاً*. مجلة الآداب، (16). 259- 315.

 DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

فيروز آبادي، مجد الدّين. (2005). *القاموس المحيط* (ط. 8، ج 1). مؤسسة الرسالة.

فيومي، أحمد بن محمد. (د.ت). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* (ج 2، مادة "ف ت ي"). المكتبة العلمية.

قرافي، شهاب الدين.(د.ت). *الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق* (ج 4). عالم الكتب.

القرآن الكريم. (1445 هـ/2024 م). دار ابن كثير، القاهرة، مصر.

قرطبي، أبو عمر يوسف.(1994). *جامع بيان العلم وفضله* (تحقيق أبي الأشبال الزهيري، ط. 1، ج 2). دار ابن الجوزي.

كمال، حسني. (2021). لقاء مع د/ أسامة الحديدي، المدير التنفيذي لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية. الأهرام، 6 مايو. استرجع من https://gate.ahram.org.eg/daily/News/806548.aspx :

لؤى, على.(2024) 10 وسائل للتواصل مع مركز الأزهر للفتوى. اليوم السابع، .التواصل مع وحدة لمّ الشمل. 29 أبريل. استرجع من:

مايكروسوفت .(2024) .استرجع من https://support.microsoft.com/ar-sa/office :

مرسوم بقانون رقم 13 لسنة 2012. (2012). *بشأن أحكام القانون رقم 103 لسنة 1961 بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها*. الجريدة الرسمية، العدد 3 (تابع)، 19 يناير.

مؤشر الفتوى العالمي فتاوى المؤسسات الوطنية تعزز الهوية الوطنية بنسبة 100%. (2019). دار الإفتاء المصرية .23 يناير. استرجع من https://www.dar-alifta.org/ar/fatawa/17358 :

هادي، محمد محمد. (1989). *تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها* (ط. 1). دار الشروق.

هلال، عماد. (2012). *مفتي السلطنة الشريفة بالديار المصرية: تاريخ الإفتاء في مصر في القرن السابع عشر*. مجلة الروزنامة، (10). 9- 64.

حواشي الدراسة:

1_ جائزة التميز الحكومي العربي: أطلقت المنظمة العربية للتنمية الإدارية في جامعة الدول العربية بالتعاون مع حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة "جائزة التميز الحكومي العربي" بتاريخ 23 مايو 2019, و تعتبر الجائزة الأولى من نوعها على مستوى العالم العربي، لتكون الأكبر عربياً في مجال التطوير والتحسين والتميّز الإداري في المنطقة العربية. وتهدف الجائزة إلى إحداث حراك عربي جديد في مجال الإدارة يطبق أفضل الممارسات العالمية في مجال تميّز الأداء الحكومي، ويسلط الضوء على التجارب الإدارية الناجحة في المنطقة العربية، ويكرّم الكفاءات الحكومية العربية, ويتم التقديم لفئات الجائزة عبر الموقع الإلكتروني، وذلك من خلال تعبئة طلب المشاركة عبر الموقع أو تحميل طلبات المشاركة والأدلة على الموقع من قبل الجهات الراغبة في المشاركة. متاح في الرابط: https://ageaward.com/?page_id=8 : تاريخ الزيارة: 2024/12/10م, 5:00م.

2_ أفايا Avaya: هي شركة تكنولوجية أمريكية متعددة الجنسيات معروفة سابقاً باسم (أفايا إنك Avaya Inc) مقرها الرئيسي في موريس تاون، نيو جيرسي, تُقدم خدمات الاتصالات السحابية والتعاون في مسارات العمل, و تشمل منصة الشركة خدمات الاتصالات الموحدة ومراكز الاتصال, وقدمت الشركة في 2019م خدماتها

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633

لحـــوالي 220000 موقـــع عميـــل في 190 دولـــة حـــول العـــالم, ويمقرهـــا الولايـــات المتحـــدة. :https://web.archive.org/web/20170806224826

3_ جدار الحماية الناري: برنامج يفصل بين المناطق الموثوق بها في شبكات الحاسوب، ويكون أداة مخصصة أو برنامج على جهاز حاسوب آخر، الذي بدوره يقوم بمراقبة العمليات التي تمر بالشبكة ويرفض أو يسمح فقـــــط بمـــــرور برنـــــامج طبقـــــاً لقواعـــــد معينـــــة. متـــــاح في الـــــرابط: https://web.archive.org/web/20170806224826: تاريخ الزيارة 2024/12/10م, 8:54م.

DOI: 10.70000/cj.2025.76.633